المغامرون الخمسة فى ..

لغز الفتاة المشلولة!

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوربجى

الحلقة الاولى : فتاة فى كرسى متحرك

بين اليقظة والمنام سمع "تختخ" نباح كلبه العزيز "زنجر"، خيل إليه أنه يحلم.. تقلب فى فراشه وظل النباح مستمرا وملحا.. فتح عينيه وأضاء النور.. نظر إلى المنبه على الكومودينو بجواره.. كانت الساعة تقترب من الرابعة فجرا.. كان النباح مازال مستمرا ومرتفعا تحت نافذة غرفته.

أزاح "تختخ" الأغطية جانبا وفتح النافذة وأطل على الشارع المجاور.. وكانت المفاجأة.. فرك عينيه لا يصدق ما يرى.. كرسى متحرك ينزلق ببطء على الأرض المبللة بالمطر.. أغلق عينيه وفتحهما ثم أمعن النظر.. فتاة صغيرة تبدو منكفئة إلى الأمام فى الكرسى المتحرك، ولم يكن هناك أى شىء آخر إلا "زنجر" يجرى فى الشارع الكرسى ذى العجلات و حتى النافذة.. كان الكرسى يتحرك نازلا مع الشارع المنحنى.. وأضواء الشارع تعكس ظله على الأرض.. وبدا المنظر كله خياليا.

أسرع "تختخ" بالنزول على الشجرة المجاورة لنافذة غرفته كما يفعل كلما كان فى عجلة من امره وأنزلق على الأغصان حتى الأرض.. وفى خطوات سريعة كان يفتح باب حديقة الفيلا.. ثم اندفع إلى حيث كان الكرسى ينزلق ببطء.. نظر إلى المقعد فرأى فتاة تلبس ملابس غالية وقد تدلى رأسها إلى الأمام وهى تمسك بيدى الكرسى.. فتحت عينيها ونظرت اليه.. فرأى فى عينيها نظره استغاثة ودموع رقيقة تنساب ببطء.

أمسك "تختخ" بالمقعد وقاده إلى باب حديقة الفيلا، و"زنجر" يتبعه نابحا.. وأشار إليه "تختخ" بالتوقف فقد قام بواجبه.

وبرغم المطر لم يكن الجو باردا.. وعادة مايكون الجو دافئا عندما ينزل المطر.. أسرع "تختخ" يتسلق

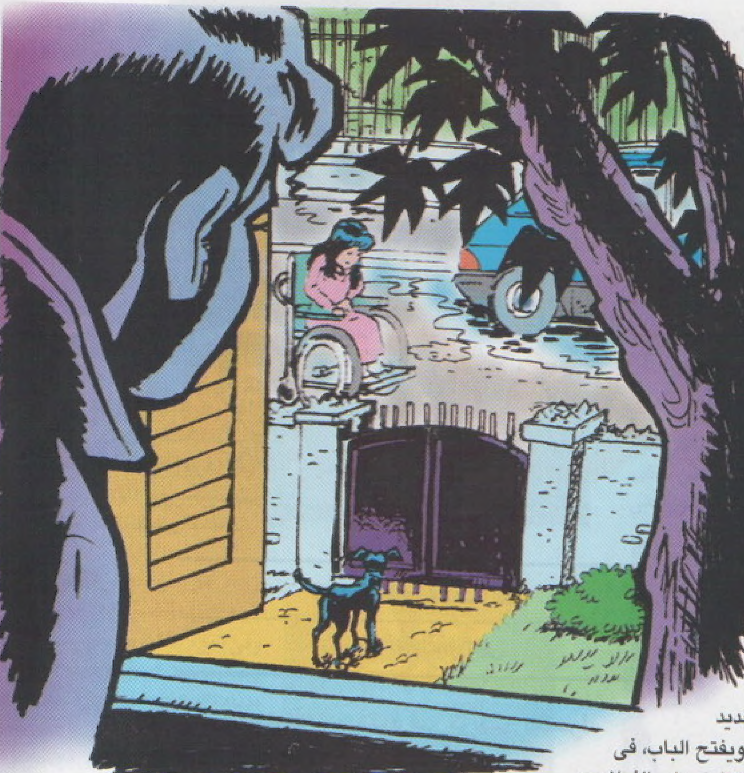

الشجرة من جديد
ليدخل الفيلا ويفتح الباب، فى
حين ترك الفتاة أمام باب الفيلا بعد
أن أغلق باب الحديقة على سبيل الاحتياط
نزل فى غرفة نومه، ثم أسرع بنزول السلالم الداخلية
للفيلا وحمد الله أن والده ووالدته
لم يستيقظا، ولكن حركته داخل الفيلا أيقظت داده
"نجيبه" التى حضرت تنظر إليه فى
دهشة وهو يتسلل إلى
باب الفيلا.

قالت "نجيبه": "صباح
الخير يا "توفيق".. ماذا
هناك؟!

رد "تختخ" وهو
يسرع إلى الباب:
"سوف ترين ماذا
هناك!"

فتح الباب ودفع الكرسى
المتحرك ودخل.. نظرت إليه دادة "نجيبه" وقد امتلات
نظراتها بالدهشة والفزع فى وقت واحد.. فمن أين
بهذه الضيفة فى هذا الوقت المبكر!

أغلق "تختخ" باب الفيلا وقال:
"داده. من فضلك كوب من اللبن
الدافئ بسرعة!تحت ضوء
صالة الفيلا أخذ
يتأمل الفتاة.. كانت
شديدة الجمال..
ذات شعر أسود
فاحم.. وعينين
سوداوين.. وبشرة
سمراء خفيفة.. ولكن
شاحبة.. ابتسم "تختخ"

وقال للفتاة:
"تختخ": "صباح الخير!"
ظلت النظرة الشاردة كما هى..
ولم ترد الفتاة.. فعاد يقول:
"تختخ": "صباح الخير.. ما اسمك؟!"
لم ترد الفتاة.. ولكن عينيها عكست نظره حزينة كأنما تستنجد به.
عاد "تختخ" يقول: "صباح الخير.. أنا "توفيق".. من أنت!"
لم ترد.. وأحس "تختخ" بشىء يتسلل إلى نفسه: "هل هى بكماء!"
مد يده أمام عينيها فتحركت رموشها.. فأدرك أنها مبصرة..
فكر لحظة وقال فى نفسه: "لماذا لم ترد!"
عاد يكرر مرة أخرى: "صباح الخير.. أنا توفيق.. من أنت!"
ولم ترد الفتاة.. فأدرك ما كان يخشاه.. إنها بكماء فعلا!
جاءت دادة "نجيبة" بكوب اللبن الدافئ.. فقربه "تختخ" من فم الفتاة.. فأخذت تشرب متلهفة.. كان واضحا أنها فى حالة جوع شديد.
عادت دادة "نجيبة "تسأله:" ماهى الحكاية يا "توفيق"؟"
تختخ: "ليست هناك حكاية ولا رواية لقد أيقظنى "زنجر" من النوم بنباحه المتصل..
وخشيت أن يكون هناك لص الحديقة أو كلب ضال.. ولكن فوجئت بالفتاة على الكرسى كان ينزلق على أرضية الشارع التى ابتلت بسبب سقوط المطر!
نجيبه: "من هى؟"
تختخ: ومن أين لى أن أعرف كل ما أعرفه عنها!"
شربت الفتاة كوب اللبن الدافئ حتى آخره.. وبدت على وجهها علامات الارتياح.

قال "تختخ": "دادة" نجيبة" أعدى لها غرفة الضيوف!"
نجيبة: ولكننا لن نستطيع حمل الكرسى إلى الدور الثانى!
تختخ: سنترك الكرسى هنا، وسأحملها أنا إلى فوق!
نجيبة: "لا.. سوف أحملها أنا!"
تختخ: أعدى الغرفة أولا، ثم نرى من يحملها!

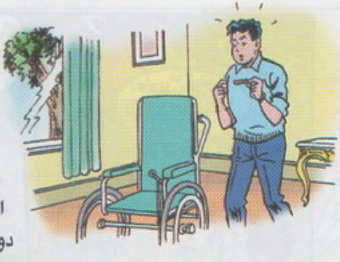

فوجئ "تختخ" بأن الفتاة قد استغرقت فى النوم بعد أن شربت كوب اللبن الدافئ .. أخذ يتأمل ملامحها الرقيقة، وهو لايصدق ما حدث.
عادت دادة "نجيبة"، وبرفق حملت الفتاة النائمة، وصعدت بها السلم دون مشقة.. فقد كانت دادة "نجيبة" قوية.. لكنها فى نفس الوقت كانت تحمل قلب أم حنون..

تابع الأحداث فى الحلقة القادمة

المغامرون الخمسة فى ..

لغز الفتاة المشلولة!

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوربجى

الحلقة الثانية : «زنجر» يكتشف الفيلا..

ملخص ما نشر: استيقظ (تختخ) من نومه ذات يوم على صوت نباح (زنجر) المتصل.. وعندما القى نظرة من نافذة حجرته فوجئ بفتاة على كرسى متحرك كان ينزلق على أرضية الشارع المبتلة من سقوط المطر.. وبدون تفكير اقتاد (تختخ) الفتاة إلى داخل منزله، وعاونته الدادة (نجيبة) فى الاعتناء بها.. وعندما حاول (تختخ) سؤال الفتاة عن اسمها لم ترد عليه فادرك انها بكماء.. وبعد ان تناولت الفتاة كوبا من اللبن استغرقت فى النوم، فنقلتها الدادة (نجيبة) إلى الدور الثانى حيث حجرة الضيوف.

صعد «تختخ» السلم خلفها.. وقامت الدادة بوضع الفتاة برفق على السرير.. ثم غطتها جيدا.. وأشارت الى «تختخ» كى يغادر الغرفة التى كانت تقع مقابل غرفته مباشرة.. وعندما اطمأن «تختخ على الفتاة.. غادر الغرفة، وقد استغرق فى التفكير.. كانت اسئلة كثيرة تتزاحم فى رأسه:

- هل الفتاة من سكان «المعادى»؟! ومن الذى أخرجها من بيتها وتركها فى هذا الوقت، وهذا الجو الشتوى وحدها؟

وفى بطء بدأ ينزل السلم، وهو يبحث فى رأسه عن اجابات للأسئلة.. وعندما وصل إلى الكرسى ذى العجلات وقف يتأمله.. فقد كان نوعا جيدا.. أخذ يتفحصه وقرأ عليه: «صنع فى ألمانيا»

فكر وقال: هذا يعنى أنها بنت أسرة ثرية، وإذا كانت كذلك.. فهذا يفتح الباب إلى احتمالات كثيرة.. فقد تكون مخطوفة، ومن خطفها سوف يطلب فدية.. لكن كيف يخطفها.. ثم يتركها؟!

ومن جديد بدأ يفحص الكرسى.. مد يده ونزع بعض طين الشارع.. ولكنه وجد آثار رمال صفراء.. ثم آثار حشيش الأرض، وظل يفتش فى الكرسى لعله يعثر على شئ يدل على شخصية الفتاة لكنه لم يعثر على شىء!

كانت الساعة قد اقتربت من الخامسة والنصف وأحس «تختخ» أنه لم ينل قسطا جيدا من النوم، فعاود صعود السلم وذهب إلى غرفته واستلقى على الفراش بعد أن اغتسل، وحاول أن ينام دون جدوى.. وأخذت عيناه تراقبان عقارب المنبه.. فهو يريد أن يطلع النهار سريعا ليستدعى «المغامرين» ولكنه غفا واستسلم للنوم، وأطياف ما حدث لاتفارق تفكيره.

عندما استيقظ «تختخ» كانت الساعة قد تجاوزت التاسعة.. وكان أول ما فعله أن أسرع إلى الغرفة المواجهة لغرفته والتى تنام فيها الفتاة المجهولة.. وأحس بالارتياح عندما وجد دادة «نجيبة» تقوم بتقديم طعام للفتاة.

أخذ يتأمل الفتاة من فتحة الباب الموارب.. كانت فى التاسعة من عمرها تقريبا.. جميلة وشاحبة.. وإن كان مظهرها قد تحسن عما كانت عليه فى الليل الفائت.. دخل الغرفة قائلا فى مرح : صباح الخير

ردت دادة «نجيبة»: صباح النور

ولم تردالفتاة.. اقترب منها فنظرت إليه نظرات فيها مزيج من الشكر والراحة.. فأشار إليها بما يعنى: لماذا تبكين؟!

أشارت بديها ما يعنى أنها لاتعرف.. وأخذا يتبادلان الإشارات بقدر ما استطاع «تختخ» أن يفعل.. وبقدر ما استطاعت الفتاة أيضا.. وهو على كل حال لم يخرج بشىء كثير عن الفتاة.

كان «تختخ» يعرف أنه لابد أن يبلغ الشرطة، فهذه الفتاة لها أهل.. ولابد أنهم يبحثون عنها.. خاصة أن شكلها وثيابها وحتى كرسيها المتحرك.. كلها تدل على مستوى طيب من المعيشة.. فمن هم أهلها؟! وماهى ظروف حياتها التى أدت إلى وجودها وحيدة فى الليل فى شوارع «المعادى»!

رفع «تختخ» سماعة التليفون وطلب «محب» وروى له باختصار قصة الفتاة المشلولة:

فسأل «محب» :

محب: هل نعقد اجتماعا عندى؟!

تختخ: لا أظن.. فالاجتماع يجب أن يكون عندى فى الحديقة... فلابد أن تروا الفتاة وأن نشترك في مناقشة موقفنا.

محب: إذن سأتصل بـ «عاطف» و«لوزة»

تختخ: حالا وبسرعة!

وضع «تختخ» سماعة التليفون، وقد أحس أن عبئا قد انزاح عن كاهله.. فهو لن يعمل وحده، ولكن مع بقية «المغامرين الخمسة» كما اعتادوا دائما.

أعدت دادة «نجيبة» الافطار له ثم قالت:

نجيبة: كان يجب أن تخبر والدك ووالدتك بوجود فتاة غريبة فى الفيلا!

تختخ: لا بأس وسوف نخطر المفتش «سامى» بعد أن يجتمع «المغامرون»

نجيبة: هذا أفضل!

أسرع «تختخ» باستبدال ملابسه وعندما انتهى منها ألقى نظرة من النافذة على حديقة الفيلا، كان «زنجر» واقفا فى حالة استعداد وكأنه كان يتوقع شيئا.. أطلق صفارة يعرفها كلبه العزيز، فلتفت إليه.. همس «تختخ» وهو يبتسم .. لقد بدأت المغامرة ياعزيزى «زنجر» ولابد من مكافاتك! خرج من الغرفة مسرعا وذهب إلى المطبخ، حيث احضر قطعة لحم جيدة وخرج إلى الحديقة، وما إن ظهر حتى قفز «زنجر» ناحيته.. ربت عليه «تختخ» ووضع له طبق اللحم، نظر له «زنجر» نظرة امتنان، ثم انقض على قطعة اللحم .. فى حين عاد «تختخ» إلى داخل الفيلا وقطع السلم إلى الطابق الثانى فى قفزات سريعة، واتجه إلى حيث كانت الفتاة تجلس وحدها فى السرير شاردة.. ابتسم لها، فابتسمت ابتسامة رقيقة.

قال فى نفسه: لو تنطقين.. لو أعرف أى شىء عنك!

أخذ يتبادل معها الإشارات، لكنها لم تكن تفهم كثيرا مما يعنيه.. كان وجهها يكتسى بلمحة حزن رقيق، كلما أشار لها فلا تعرف كيف تجيب.. شعر انه يثقل عليها، فمد يده وربت على خدها وهو يبتسم لها ويشير بأنه سعيد بوجودها.

ابتسمت الفتاة، فقد فهمت ما يعنيه.. أشار لها بأنه سوف ينصرف الآن.. لكنه سوف يعود إليها من جديد.. ابتسمت مرة أخرى ..فرفع يده يشير إليها تحية الوداع.. فأشارت له رد التحية.. أخذ طريقه إلى الطابق الأرضى .. حتى يكون فى انتظار «المغامرين» .. كان «تختخ» قد أدخل الكرسى المتحرك سلم الفيلا.. ولذلك لم يره والداه.. عاد إلى الكرسى المتحرك يتفحصه مرة أخرى .. فوقعت عيناه على قطعة خشب صغيرة محشورة بين عجلات الكرسى المتحرك.. أمسك بقطعة الخشب الصغيرة.. وضع قطعة الخشب فى منديل «كلينكس»، فهى دليل جيد، يمكن أن يفتح الطريق أمام «المغامرين» .. تساءل هل يتصل بالمفتش «سامي» فلابد أن والدى الفتاة قاما بإبلاغ الشرطة عن اختفاء بنتهما، وقد يكون المفتش «سامى» على علم الآن باختفاء هذه الفتاة المشلولة.. فجاة قطع تفكيره صوت « المغامرين» يملأ الحديقة الكبيرة التى كانت أشبه بالغابة، فقد أنشأها جده منذ أكثر من سبعين عاما.

أسرع «تختخ» للقاء الأصدقاء فى الحديقة.. ولم تكد «نوسة» تراه حتى صاحت: «صباح الخير.. ما هذه الدعوة المبكرة!».

ابتسم «تختخ» وهو يقول: «على طريقة «لوزة» .. هناك لغز؟»

صاحت «لوزة» بفرح: «صحيح يا «تختخ»

لغز؟»
تختخ: «نعم .. لغز!»
جلسوا جميعا فى «البرجولة» الموجودة فى الحديقة .. وساد الصمت لحظات ثم قال:
تختخ: عثر «زنجر» على فتاة مشلولة!
عاطف: عثر عليها كيف؟
تختخ: عثر عليها وهى جالسة على كرسى متحرك يسير على الأرض المنزلقة بعد نزول المطر بغزارة فى الليلة الماضية!..
عاطف: وبعد !
تختخ: أخذ «زنجر» ينبح بشدة حتى أيقظنى من النوم، ونظرت من النافذة فرأيت الفتاة على الكرسى!
لوزة: وماذا فعلت؟!
تختخ: أدخلتها الفيلا!
نوسة: أهى موجودة الآن!
تختخ: نعم .. وقد تكون نائمة فى غرفة الضيوف!
محب: وماذا سنفعل..
تختخ: لقد استدعيتكم لمناقشة ما يمكن عمله!
ساد الصمت لحظات، كان «زنجر» بجوارهم وقد رفع أذنيه فى اهتمام، وكأنه يشاركهم التفكير فيما سوف يفعلونه، وقطع «تختخ» الصمت قائلا:
لقد حاولت أن أعرف من أين جاءت بعد أن وجدت بعض الآثار على عجلات الكرسى المتحرك!
انتبه «المغامرون» لهذه المعلومات وقال «محب»: وماذا وجدت؟!
تختخ: هناك آثار عشب أخضر وطين، وهذا يعنى أنها كانت تسير بالكرسى ذى العجلات فى الحديقة قبل أن تخرج إلى الشارع!
نوسة: هذه المنطقة فيها حدائق كثيرة!
تختخ: نعم.. ولكن قد نعثر على آثار العجلات!
عاطف: سيكون ذلك صعبا بعد نزول المطر لأنه سيخفى أى آثار يمكن أن تتركها العجلات على الطين!
تختخ:

ووجدت أيضا قطعة خشب محشورة فى تجويف الكاوتش.
نوسة: ما أكثر الخشب فى هذه المنطقة!
تختخ: ولكن هذه الخشبة لها رائحة مميزة لا أدرى ما هى!
نوسة: هل مازالت معك؟
أخرج «تختخ» من جيبه ورقة «الكلينكس» وفردها أمام الأصدقاء.. مدت «نوسة» يدها وأمسكت بقطعة الخشب وأخذت تشمها بعمق ثم قالت: هذه الرائحة لنوع من المبيدات الحشرية، ترش بها الأشجار اذا أصابها التسوس!
لوزة: برافو يا «نوسة» .. هذه معلومات مهمة لحل اللغز!
نوسة: أى لغز يا «لوزة»؟!
لوزة: لغز الفتاة المشلولة..
ابتسم الجميع، ولكن كان مع «لوزة» الحق .. فهناك «فتاة مشلولة» نائمة فى الدور الثانى من الفيلا، ولا أحد يعرف اسمها، ولا من أين أتت؟ ولا ما هى حكايتها إلى جانب أنها لا تتكلم.. حتى تكشف هذا الغموض!
قال تختخ: من الممكن أن نجعل «زنجر» يشم قطعة الخشب ويدلنا على الحديقة المرشوشة بالمبيد الحشرى.. وبعدها نبحث عن آثار العجلات وربما نجدها!
نوسة: ولكن من أين نبدأ؟
عاطف: فى الأغلب هذه الفتاة لم تأت من مكان بعيد!
تختخ: هذا صحيح!
نوسة: إذن نبحث فى الفيلات المجاورة!
لوزة: والفتاة، هل نتركها وحدها؟
تختخ: الفتاة فى رعاية دادة «نجيبة».. وقد لا تتأخر كثيرا فى النوم!
وما إن انتهى «تختخ» من جملته، حتى كانت دادة «نجيبة» تدخل وقد حملت صينية عليها أكواب المشروبات الساخنة التى كان البخار يتصاعد منها، فهتفت «لوزة»: جئت فى ميعادك

يادادة..أنا فى حاجة إلى مشروب ساخن!
ابتسمت دادة «نجيبة» وهى تلقى عليهم تحية الصباح.. ثم وضعت الصينية أمامهم وانصرفت، فاستوقفها «تختخ» بسؤال: إن كانت الفتاة نائمة؟
قالت نجيبة وهى تقف عند الباب: إنها غارقة فى النوم!.. ثم انصرفت فقالت «لوزة»: أريد أن أراها!
تختخ: ليس الآن يا لوزة.. فقد قالت الدادة إنها نائمة!.. ثم أضاف: «ينبغى أن نشرب بسرعة حتى نبدأ تحركنا»!
ونظر فى اتجاه «زنجر»، لكنه لم يجده.. نادى عليه، فظهر وهو يمشى متكاسلا، ولم يقترب ناحية «تختخ» كعادته.. فقال تختخ: «زنجر.. ماذا جرى.. هل أنت جائع؟!»
لكن زنجر لم يرفع رأسه وأخذ يدور حولهم قليلا ثم جلس على الأرض.. اندهش المغامرون لحال الكلب الذكى. وأخذ تختخ يربت على رأسه دون جدوى، وفجاة قالت لوزة: هذا الكلب لم يفطر بعد؟!
اندهش تختخ وقال: لقد منحته قطعة لحم جيدة منذ ساعة فقط!
ابتسم محب وقال: لابد أنه يريد تعويضا عن سهرة الأمس!، فقال عاطف: إنه مثل صاحبه لا يعمل بمعدة فارغة!
أسرع تختخ إلى داخل الفيلا ثم عاد ووضع كمية من الطعام لزنجر فى مكان أكله المعتاد فى آخر الحديقة.. فقالت لوزة: من حق زنجر أن يأكل وقتما يريد، فهو الذى بدأ اللغز وهو الذى سيقوم بحله!
محب: لابد أن نسرع فأمامنا عمل كثير!.
عاد زنجر بعد أن التهم الطعام وبدا نشيطا وأخذ يهز ذيله وهو يدور حول تختخ وكأنه يشكره!.. قال عاطف: هل سنخرج جميعا؟!.. تختخ: من الأفضل أن أذهب أنا ومحب ومعنا زنجر وتبقون أنتم حتى لا نثير الانتباه!، وصمت قليلا ثم قال: سأستدعى دادة نجيبة، وأطلب منها أن تستدعيكم إذا استيقظت الفتاة المشلولة، حتى تتعرفوا عليها، أو تقدمون لنا استنتاجات إضافية!

وبينما كان تختخ ومحب ومعهما زنجر ينصرفون، طلب تختخ من دادة نجيبة ما اتفق عليه مع الأصدقاء.. وعندما وصل الثلاثة إلى الشارع أخرج تختخ قطعة الخشب الصغيرة وقربها من أنف زنجر الذى شمها بعمق.. ثم سار الثلاثة معا.. كان زنجر يجرى فى اتجاهات مختلفة ثم يعود دون أن يعثر على الحديقة المقصودة!
ساروا مسافة أكبر مما قدر تختخ.. وفى نهاية الشارع اندفع زنجر ناحية فيلا حمراء ضخمة لها حديقة واسعة وحولها سور من الحديد الأسود المرتفع، فقال محب: يبدو أن زنجر عثر على شىء!
تختخ: أظن ذلك!..
أخذ زنجر يتقافز حول سور الحديقة.. فأسرع تختخ وأخذ يربت عليه ليهدأ، وقال وهو ينظر لمحب: إذن الفتاة خرجت من هذه الفيلا.. محب: هذا ما يقوله صديقنا زنجر!.. سار الصديقان حول سور الفيلا الضخمة يحاولان العثور على أى شىء يدل على أن الفتاة كانت موجودة بها أو خرجت منها.. نظرا إلى أرض الحديقة الواسعة، وفحصا عن بعد الأشجار التى بدا لون المبيد الحشرى الأبيض واضحا عليها.. وقال تختخ: إنها فعلا الفيلا التى خرجت منها الفتاة المشلولة!.. محب: وما هى الخطوة التالية؟!.. لم يرد تختخ مباشرة ولكنه قال: بعد قليل الخطوة التالية تحتاج إلى تفكير!
مرت لحظات ثم أضاف: أولا لابد أن نبلغ الشرطة عن عثورنا على الفتاة.. ثانيا: أن نستشير بقية المغامرين.. وثالثا: أن نحاول الحصول على أى

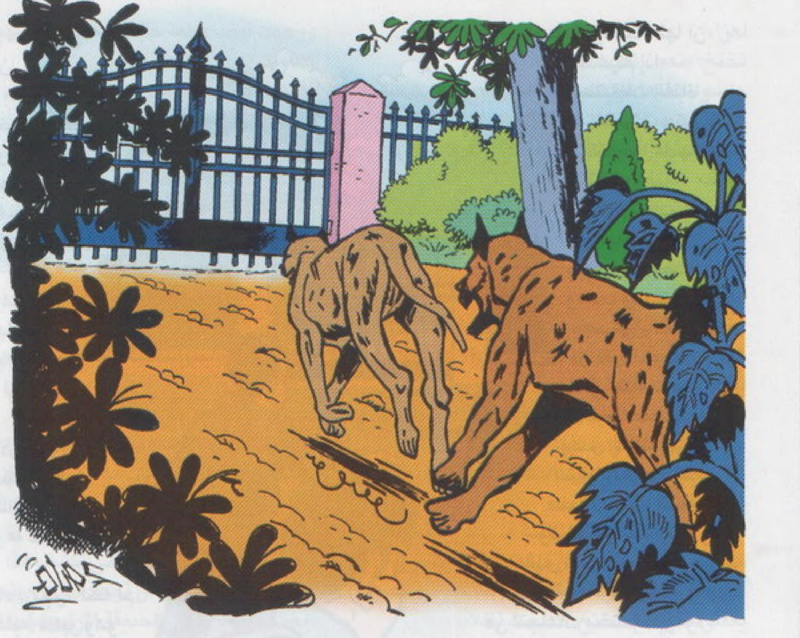

معلومات من الفتاة!.. وبعد أن دارا حول الفيلا عدة مرات دون أن يجدا شيئا جديدا.. قررا العودة.. قال محب: لم نر أى إنسان فى الفيلا!.. تختخ: فعلا.. الفيلا هادئة تماما!.. محب: ربما لأن الوقت ما زال مبكرا!.. تختخ: جائز.. لكن حتى لا توجد حراسة!..

وكأن زنجر قد فهم ما يقوله تختخ، أخذ يتشمم الهواء، ثم فجأة نبح بشدة ولم تمض دقيقة حتى جاء نباح غريب من داخل الفيلا الحمراء، وظهر خمسة كلاب ضخمة، يبدو عليها الشراسة، وهى متجهة ناحية تختخ ومحب وزنجر، ظلت تتقافز خلف السور وهى مستمرة فى النباح، إلا أن زنجر لم يبادلها هذا النباح.. وكأنه اكتفى بظهور الكلاب أمام الصديقين.. قال محب: إذن الفيلا مسكونة!.. تختخ: ربما لا يكون فيها أحد والكلاب للحراسة فقط..

محب: ممكن!

صمت لحظة ثم قال: هل ننتظر قليلا لنرى إن كان فيها أحد؟!.. تختخ: أظن أنه يجب أن ننصرف الآن، ونعود فى الليل، فإذا كانت الفيلا مضاءة عرفنا أن فيها أحدا، وإن ظلت مظلمة، فهناك شك فى وجود أحد!

قرر الصديقان العودة إلى فيلا تختخ، حيث كان بقية المغامرين فى انتظارهما، وما إن وصلا حتى أسرعت لوزة تسأل: هل وجدتما شيئا؟!..

محب: وجدنا الفيلا التى خرجت منها الفتاة، فقد كانت المبيدات الحشرية واضحة على سيقان الأشجار!

نوسة: وأين تقع الفيلا؟!..

محب: فى نهاية الشارع!.. قطع محب السؤال والجواب الدائر بين محب ونوسة

وسأل تختخ: هل استيقظت الفتاة؟!.. لوزة : لا.. ولكننا رأيناها من فتحة الباب.. إنها رقيقة جدا، وضعيفة جدا، وجميلة جدا أيضا!..

قالت نوسة: المهم.. لابد أن نزور الفيلا!

محب: بأى صفة.. إننا لا نعرف أصحابها.. وحتى لم يظهر أحد هناك!

صمت المغامرون الخمسة.. ولكن «زنجر» الذى زام عدة مرات جعل المغامرين ينظرون إليه، وربت تختخ على رأسه فصمت.. قالت لوزة: لابد أن زنجر عنده ما يلفت نظرنا إليه!.. تختخ: ربما، ولكن المهم الآن كما قال محب.. كيف ندخل إلى الفيلا؟!

محب: أظن أننا لن نستطيع الدخول بالنهار.. علينا أن ننتظر إلى الليل.. ونكون قد فكرنا فى طريقة للدخول..

البقية فى الحلقة القادمة،

المغامرون الخمسة فى ..

لغز الفتاة المشلولة!

تختخ محب نوسة لوزة عاطف

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوربجى

الحلقة الثالثة : ظهور الشاويش «فرقع»..

ملخص ما نشر: بعد أن استضاف (تختخ) الفتاة المشلولة فى منزله، ثارت فى رأسه الكثير من التساؤلات بشأنها، ولما كانت الفتاة بكماء لم يستطع التوصل إلى إجابات شافية.. إلا أنه بفحص كرسيها المتحرك عثر (تختخ) فى عجلاته على آثار عشب أخضر وطين، كما عثر على قطعة خشب محشورة بين العجلات.. اجتمع المغامرون لمناقشة ما يجب عمله فعلم (تختخ) أن قطعة الخشب مرشوشة بمبيد حشرى ترش به الأشجار، ومن ثم قرر الخروج مع محب للبحث فى الفيلات المجاورة والاستعانة بزنجر لتتبع الرائحة.. وبعد فترة من البحث قاد (زنجر) المغامرين إلى فيلا ضخمة فى نهاية الشارع لها حديقة واسعة ويحرسها خمسة كلاب.. ولما شك المغامران فى أن الفيلا مسكونة قررا العودة ليلا لنفس المكان.. وفى منزل (تختخ) راح المغامرون يفكرون فى طريقة لدخول الفيلا فى المساء..

عندما كان «المغامرون» يأخذون طريقهم إلى فيلا «تختخ» آخر النهار.. كانت السماء قد بدأت ترسل رذاذا خفيفا.. فقال «محب»:

يبدو أننا مقبلون على ليلة عاصفة!

نوسة: سوف يكون من حسن حظنا.. فسوف تخلو الشوارع.. وفى الليل تكون فرصتنا أكبر فى دخول الفيلا!

عندما وصلوا إلى «البرجولة» كان «تختخ» و«زنجر» فى انتظارهم، وكان المطر قد بدأ يزداد .. فقال «تختخ»:

هيا إلى الداخل.. فالبرجولة لن تحمينا من المطر!

أخذ «المغامرون» طريقهم إلى داخل الفيلا، فى حين أخذ «زنجر» طريقه إلى بيته الموجود فى آخر الحديقة.. قالت «لوزة»: هذه فرصة لنرى الفتاة!

و مادامت السماء تمطر فإننا سوف نبقى هنا بعض الوقت، فلماذا لا نراها، فقد نستطيع أن نعرف منها أى معلومة.

لم يكن أمام حجة «لوزة» إلا أن يصعد «المغامرون» إلى غرفة «الفتاة المشلولة».. كانت مستيقظة تشاهد التليفزيون.. هتفت «لوزة» عندما وقعت عيناها عليها:

لوزة: إنها فى غاية الجمال .. يبدو أننى لم أرها جيدا!

التفوا حول الفتاة التى اندهشت، وإن كان وجهها قد امتلأ بالسعادة، ومدت يدها تداعب «لوزة» فمدت «لوزة» يدها تداعبها.. فتحت «نوسة» حقيبة يدها الصغيرة، وأخرجت عددا من حبات الشوكولاته، وقدمتها للفتاة التى نظرت لها بامتنان، ومدت يدها فأخذت حبة واحدة، ابتسم «تختخ» وقال:

تصرفها يكشف عن أنها من أسرة طيبة فعلا!
أصرت «نوسة» أن تأخذ الفتاة كل حبات الشوكولاته وهى تقول: لقد أحضرتها كلها لك!
ابتسمت الفتاة، وقال «تختخ»:

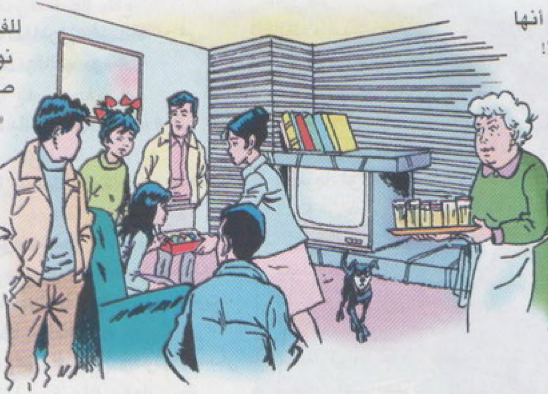

هيا نعقد اجتماعا فى حجرتى.
فصاحت «لوزة» دعونى معها، فقد أحببتها جدا.. وسوف أعرف ما تتفقون عليه وفى الوقت نفسه قد أستطيع معرفة أى معلومات منها!
وافق «المغامرون» وأخذوا طريقهم إلى غرفة «تختخ» والتى كانت مزدحمة بأشياء كثيرة.. ضحكت «نوسة» وقالت:
فكر «تختخ» كما فكرنا .. فجهز ملابس المطر وحقيبته الصغيرة التى أسميها مخزن «تختخ»!
تختخ: دعونا لانضيع وقتا.. المهم الآن.. هل نتصل بالمفتش «سامى» أو نعطى أنفسنا بعض الوقت .. فلو أخبرنا الشاويش «فرقع» فسوف يقلب الدنيا ولن نستطيع عمل شىء!
محب: أعتقد أنه من الأحسن أن نعطى أنفسنا بعض الوقت.. فنحن لم نصل إلى شىء بعد!
نوسة: سوف نقرر ذلك بعد مهمتنا الليلة.. فإذا حققنا تقدما فسوف نستمر.. وإذا تعقدت الأمور أمامنا، فلن يكون هناك سوى المفتش «سامى» وأعتقد أن عثورنا على الفيلا الحمراء بداية طيبة للمفتش «سامى».
عاطف: إننا حتى الآن.. لن نستطيع القول بأن هذه الفيلا هى التى كانت فيها الفتاة.. فالأشجار تملأ حدائق الفيلات فى المعادى.. وقد تكون هناك أشجار أخرى قد أصابها نفس التسوس!.
تختخ: عندك حق .. يجب أن نتأكد فعلا من أنها الفيلا المقصودة.. وهذا لن يتأكد إلا عن طريقين.. إما أن نبحث عن فيلات أخرى، أصاب التسوس أشجارها، أو أن ندخل الفيلا فنعثر على مايشير إلى أن الفتاة كانت فيها!.
محب: تصبح مهمتنا الليلة محاولة الدخول للفيلا!
نوسة: كيف، وبأى صفة كما قال «محب»!
تختخ: سوف نرى عندما تصبح هناك!
فجأة دخلت «لوزة» جريا وقد امتلأ وجهها بالسعادة وهى تصيح:
لوزة: إنها تسمع!
تجمدت ملامح «المغامرين» بالمفاجأة، وقالت «نوسة»:
وهل أجابتك؟!
لوزة: ببعض الإشارات!
أسرع «المغامرون الخمسة» إلى غرفة الفتاة وقال «عاطف»:
ما دامت تسمع فهذا يعنى أننا يمكن أن نتحدث إليها.. فتجيبنا بالإشارات التى نحاول فهمها.
نوسة: إن معلوماتى تقول إن الذى لا يتكلم فإنه لا يسمع أيضا.. فالأبكم لا يسمع.. ولأنه لا يسمع، فماذا يقول إن هذه حالة غريبة!
عاطف: ربما تكون حالة عارضة!
دخل «المغامرون» غرفة الفتاة التى استقبلتهم بابتسامة عريضة، كانت دادة «نجيبة» ترقب سعادة «المغامرين» وقد التفوا حول الفتاة، فيمتلئ وجهها بالحب لهم.. بدأ «تختخ» يتحدث للفتاة.. فقال أنهم أصدقاء .. وسوف تكون هى أيضا صديقتهم الجديدة.. وهو يريد أن يسألها بعض الأسئلة وعليها أن تحاول الإجابة عن طريق الإشارة.. وسوف يحاولون أن يصلوا إلى الإجابة التي تقصدها.
كانت الفتاة تنظر إليهم، وقد غطت وجهها ابتسامة رقيقة.. سألها «تختخ»:
تختخ: ما اسمك!
نظرت الفتاة إليه وكأنها تبحث فى وجهه عن معنى.. ثم بدأت تشير إشارات تقصد بها اسمها، نظر «المغامرون» وهم مستغرقون فى التفكير، فقالت «لوزة»:
اسمها «شروق»!
هزت الفتاة رأسها بمعنى لا.. ثم أعادت الإشارات

من جديد .. استغرق «المغامرون» فى التفكير فى محاولة لحل إشاراتها.. وقالت «نوسة»:

«فجر»!

هزت الفتاة رأسها بالنفى مرة أخرى، وقال «عاطف»:

عاطف: ليس مهما اسمها الآن، فالظلام قد هبط ولانريد أن نتأخر!

سألها «تختخ»: أين تسكنين؟

أشارت الفتاة إلى بعيد ورسمت مبنى وحوله دائرة واسعة.. وأشياء مرتفعة حولها.. ثم أشارت وكأنها تشم وردة.. فقال «عاطف»:

تسكن في منطقة بعيدة فى فيلا وحولها أشجار وورود!

ابتسمت الفتاة، وهزت رأسها بما يعني صح.. ثم صفقت بيدها وهى تشير إلى «عاطف» بمعنى «برافو» فسألها «محب»:

هل تعرفين اسم الشارع الذى تسكنين فيه؟

امتلأ وجه الفتاة بالحزن، لكنها استغرقت فى التفكير لحظة ثم رسمت بإشارات إلى ارتفاعات ومساحات واسعة.. لكن «المغامرين» لم يفهموا شيئا.. ظلت محاولات «المغامرين» مع الفتاة للوصول إلى أى معلومات.. لكنهم لم يصلوا إلى أكثر من معرفة أنها تسكن فى فيلا بعيدة.. ولم يكن أمامهم إلا الانصراف، حتى يحاولوا دخول الفيلا الغامضة، أخذوا طريقهم إلى هناك بعد أن تركوا دراجاتهم فى حديقة فيلا «تختخ»، وكانت الرياح تهب بشدة.. فقالت «لوزة»:

لوزة: إن الجو بارد جدا، وقد تمطر السماء من جديد!

تختخ: حركتنا سوف تدفئنا ولن نشعر بالبرد، أما المطر فقد يكون فى صالحنا، لأن الشوارع سوف تكون خالية!.

كان «زنجر» يتقدم «المغامرين» وهو يتقافز أمامهم، وكأنه فى رحلة، وقال «تختخ» سوف ننقسم إلى مجموعتين، مجموعة تدور حول الفيلا تستطلع إمكانية وجود منفذ يمكن أن ندخل منه.. وأنا و«محب» سوف نراقب بوابة الفيلا!

لوزة: و«زنجر»

فكر «تختخ» سريعا ثم قال: سوف يبقى معكم!

اتجه «عاطف» و«نوسة» و«لوزة» و«زنجر» إلى الشارع الجانبى للفيلا.. فى حين اتجه «تختخ» و«محب» إلى حيث بوابة الفيلا التى كانت غارقة فى

الظلام فبدت كتلة سوداء موحشة، كانت الأشجار الضخمة تحيط الفيلا إحاطة كاملة.. حتى تكاد تخفيها، لولا ضوء شاحب يصل إليها من خلال عمود الإنارة الذى كان يقع بعيدا عنها قليلا.. فجأة تردد نباح الكلاب داخل الفيلا، فجاء نباح «زنجر» الذي يميزه «المغامرين» فهمس «تختخ»:

تختخ: لقد شمت الكلاب رائحة «زنجر»! وكأنها مباراة فى النباح.. فجأة قطع النباح صوت يتردد قائلا: «من هناك»؟

ابتسم «محب» وقال:

محب: الشاويش «فرقع».. يبدو أن نوبة حراسته الليلة!

تختخ: أرجو ألا يلتقى «بزنجر» الذي لا يملك نفسه من الهجوم عليه.

اقترب صوت الشاويش «فرقع» يزعق: من هناك؟! فاسرع الصديقان يختفيان خلف شجرة ضخمة.. اقتربت صيحات الشاويش «فرقع» أكثر حتى ظهرت فى منتصف الشارع، وهو يضرب أسفلت الشارع المبتل بحذائه الضخم.. فيثير بعض رذاذ الماء الذى يلمع فى الضوء الشاحب، فى الوقت نفسه لم ينقطع نباح الكلاب فى المكان.. ثم انحرف «فرقع» من الشارع الجانبى وهو يزعق: «من هناك؟!».

مع أنه لم يكن أحد هناك.. لكن صوته الذى يرن فى صمت الليل، يملأ سكان المنطقة بالاطمئنان.. ويخيف أى لص يفكر فى مهاجمة أى فيلا.. فكر «تختخ» ثم همس «لمحب» الذى ظل يراقب «فرقع».

تختخ: إنه يتجه إلى «المغامرين» فإذا قابلهم، فستكون ليلتنا كلون الليل!

أسرع وتحدث إلى «عاطف» فى المحمول وأخبره أن «فرقع» فى الطريق إليهم.. وأن عليهم أن يبتعدوا

عن المكان مؤقتا.. وإلا يجعلوا عين «زنجر» تقع عليه.. وجاء صوت «عاطف» يقول إنهم تحركوا من نهاية الشارع.. واتجهوا إلى الجانب الآخر من الفيلا.. وأن السور الحديدى مرتفع جدا، ومن الصعب تجاوزه.. ولا يوجد منفذ فيه.. لكن هناك بعض الأشجار العالية التي يمكن الاستفادة منها.. نقل «تختخ» ما قاله «عاطف» إلى «محب» الذي قال:

اذن هناك فرصة لدخول الفيلا!

تختخ: فرصة نعم.. لكن الوحوش الموجودة فى الحديقة سوف تمنع الوصول إلى الفيلا.. بالإضافة إلى أنها تبدو مغلقة!

محب: كان يجب أن نفكر فى ذلك قبل أن نقرر المجىء!

ابتسم «تختخ» وقال: «المغامرون» يعرفون كيف يتحركون.. لقد فكرت فى ذلك منذ وقعت عيوننا على الفيلا.. وظهور الكلاب المفترسة.

اندهش «محب» وسأل: هل تعنى أنك تحمل «اللحم المزيف»

وكاد الصديقان يغرقان في الضحك، لولا أنهما كتما ضحكتيهما.. أضاء تليفون «تختخ» فأسرع يسمع، وكان «عاطف» هو المتحدث:

عاطف: إننا نراكما، فنحن نقف فى نهاية الشارع!

رد «تختخ»: يجب أن تظلوا بعيدين عن الشاويش «فرقع».

عاطف: كيف لم يركما وقد مر بجواركما!

تختخ: إننا ندور مع دورته حتى لايرانا.. فلا تشغلكم هذه الحكاية.

وارتفع صوت الشاويش «فرقع»: من هناك؟! فأسرع «المغامرون» بالاختفاء.. فى نفس الوقت التصق «تختخ» و«محب» بساق الشجرة التي يقفان خلفها.. تباعد صوت «فرقع» فعرف «المغامرون» أنه يمر فى منطقة بعيدة.. وأن صوته يتردد فى سكون الليل.. لكن وقع أقدام كان يتردد.. ركز الصديقان سمعهما.. كان صوت الأقدام يقترب أكثر فأكثر.. حتي ظهر رجل يحتمى من الرياح ويسرع فى خطوته.

ظلا يراقبانه حتى أصبح أمامهما.. ثم تجاوزهما.. وظل يبتعد حتى لم يبق سوى صوت أقدامه.. وحتى اختفت هى الأخرى، همس «محب»: يجب أن نتحرك الآن.. واضح أن الفيلا ليس بها أحد!

تختخ: اقترح أن نرى الشجرة التي تحدث عنها «عاطف»، فقد تكون طريق المرور إلى حديقة الفيلا!.

انتظر قليلا، ثم هما بالتحرك، إلا أن وقع أقدام جديدة كان يتردد مقتربا منهما، ظلا ينصتان، حتي ظهر رجل.. كان يبدو وكأنه كتلة سوداء تتحرك.. يلبس بالطو، وقد رفع ياقته حتى غطت وجهه.. ظل يقترب ويقترب.. ثم اتجه إلى بوابة الفيلا!.

البقية فى الحلقة المقبلة...

المغامرون الخمسة فى..

لغز الفتاة المشلولة!

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوربجى

الحلقة الرابعة : دعوة لدخول الفيلا..

ملخص ما نشر: فى أثناء اجتماع المغامرين الخمسة فى منزل (تختخ) تبينت (لوزة) أن الفتاة المشلولة تسمع جيدا بالرغم من كونها بكماء، وعن طريق لغة الإشارة حاولت الفتاة إخبارهم باسمها ومكان بيتها إلا أنهم عجزوا عن تفسير الإشارات. وفى المساء اتجه المغامرون إلى الفيلا الغامضة وقسموا أنفسهم إلى فريقين، واحد لاستطلاع إمكانية وجود منفذ خلفى للفيلا صالح للدخول، والآخر لمراقبة بوابة الفيلا.. إلا أنهم فوجئوا بوجود الشاويش (فرقع) الذى جذبته أصوات نباح الكلاب. وفى أثناء دورانه حول الفيلا كان المغامرون يحاولون تحاشيه، عندما فوجئ (تختخ) و(محب) برجل متشح بالسواد يقترب ثم يتجه إلى بوابة الفيلا.

كان الرجل الغامض يخطو خطواته الأخيرة إلى الباب، ثم أخرج شيئا من جيبه، وضح أنه مفتاح البوابة.. فجأة ظهرت سيارة مسرعة وداهمت الرجل قبل أن يضع المفتاح فى البوابة.. لكن الرجل أفلت منها، غير أنه اصطدم بشجرة قريبة من الفيلا.. وسقط على الأرض بلا حراك.. فقال محب مباشرة: هل نتركه؟!
تختخ: لا طبعا.. إن هدفنا هو مساعدة الآخرين، بالإضافة إلى أنه سيكون فرصة جيدة لنا؟!..
اندهش محب وسأل بسرعة: ماذا تعنى؟!
تختخ: ستعرف بعد قليل!
كان الرجل ممددا على الأرض فاقدا الوعى بتأثير الصدمة العنيفة، اقتربنا منه بسرعة.. كان رذاذ خفيف قد بدأ يتساقط.. وأشار تختخ لمحب ألا يلمسه الآن.. انحنى تختخ على الرجل يتسمع أنفاسه.. كان الرجل يتنفس ببطء.. فى نفس الوقت كان يئن أنينا خافتا.. بدأ المطر يزداد، قال محب: هل تحمله إلى جانب؟!.. بدأ الرجل يفيق بتأثير سقوط المطر على وجهه، فتح عينيه ونظر إلى الصديقين نظرة استغاثة وبجهد قال: انقلانى إلى الداخل!.. تختخ: أى داخل!!.. الرجل: داخل الفيلا!
تختخ: واضح أنها مغلقة وليس فيها أحد!.. حرك يده وقال: هذا هو المفتاح!
أخذ تختخ المفتاح، اتجه إلى بوابة الفيلا، فى حين كان الرجل يحاول أن يقف بمساعدة محب إلا أنه لم يستطع.. وضع تختخ المفتاح فى البوابة، وأداره مرة ثم دفع البوابة بيده، إلا أنها لم تنفتح.. أدار المفتاح مرة أخرى ثم دفع البوابة من جديد..

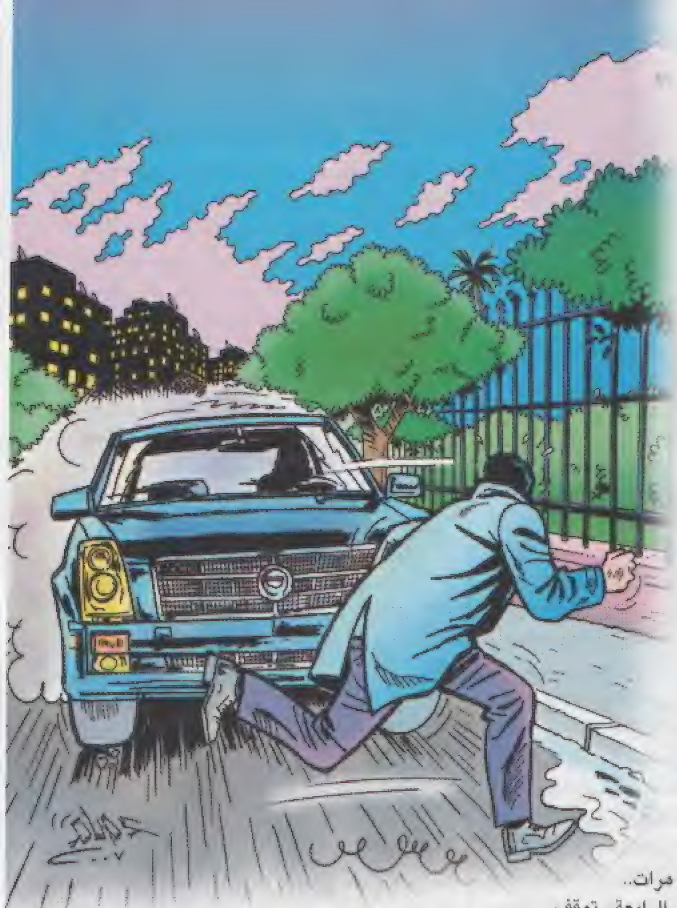

إلا أن البوابة لم تنفتح.. في نفس اللحظة كان نباح الكلاب داخل حديقة الفيلا يقترب بسرعة.. فكر تختخ أنه لو فتح البوابة فإنه سوف يصبح فريسة للكلاب المتوحشة.. عاد إلى الرجل بسرعة وقال له تختخ: هذه الكلاب داخل الحديقة!

الرجل: نعم.. نعم.. أسنداني إلى الباب، فعندما تراني الكلاب معكما.. لن تفعل شيئا!.. سنده تختخ ومحب، لكنه لم يستطع المشي.. قال تختخ: هل أطلب لك الإسعاف؟!.. رد الرجل بسرعة: لا.. لا.. سوف أتحامل عليكما!..

وظل ينقل رجلا وراء أخرى وهو يتأوه.. وسأل: هل رأيتما رقم السيارة؟!..

رد محب: للأسف لا!

أخذ يتحامل وهما يسندانه حتى وصلوا إلى البوابة..

فقال الرجل: أدر المفتاح ست مرات..

أدار المفتاح في البوابة وعند الرابعة.. توقف المفتاح.. تذكر أنه أداره مرتين قبل ذلك.. كان نباح الكلاب مخيفا.. فهي تقف خلف البوابة مباشرة.. وكلما كانت تسمع دورة المفتاح في الباب، يعلو نباحها أكثر.. ضغط تختخ بكتفه على البوابة.. فلم ينفتح إلا باب صغير يتسع لدخول واحد فقط.. في حين ظلت البوابة ثابتة.. هجمت الكلاب على تختخ الذي تراجع بسرعة.. في حين قال الرجل: انصرفوا!

وفي لحظة كانت الكلاب تتراجع، حتى وقفت بعيدا.. في حين دخل تختخ أولا ثم سند الرجل حتى دخل.. ثم دخل محب.. قال الرجل وهو يتألم: أغلق الباب! أغلق تختخ الباب، فاستند عليهما الرجل وهو يقول: لا أعرف كيف أشكركما.. لقد أنقذتماني!.. تقدموا إلى باب الفيلا.. فقال الرجل: افتح الباب!..

تختخ: لا يوجد مفتاح!..

الرجل: بنفس المفتاح!..

تقدم تختخ وفتح باب الفيلا

بست دورات أيضا.. وعندما دفع الباب لم ير شيئا.. كان الظلام كثيفا فى الداخل.. قال الرجل: أدخلانى!.. تحامل عليهما حتى دخل الثلاثة، وفجأة غرقت الصالة فى الضوء.. كانت صالة واسعة مؤثثة أثاثا أنيقا.. لكن لم يظهر أحد.. سأل تختخ: هل تعيش هنا وحدك؟!.. كان الرجل يتألم فلم يرد على سؤال تختخ.. وقال محب: هل نستدعى طبيبا؟!.. رد الرجل بسرعة: لا..لا.. فقط أدخلانى فى هذه الغرفة التى تقع فى المواجهة!.. أخذاه إلى حيث الغرفة التى حددها.. كان تختخ يرقب كل شىء أمامه.. وعندما دخلوا الغرفة.. أضيئت الأنوار مباشرة.. لفت ذلك نظر الصديقين، كانت غرفة نوم واسعة أنيقة الأثاث.. وعندما استلقى الرجل على السرير، حاول أن يخلع حذاءه، لكنه لم يستطع، فأسرع محب وخلع حذاءه.. تنهد الرجل فى ارتياح وسأل: هل تسكنان فى نفس المنطقة؟!.. محب: بعيدا قليلا!.. ثم أسرع تختخ بسؤال الرجل: هل هى حادثة مقصودة؟!.. لم يجب مباشرة، وإن ظهرت على وجهه علامات الغضب، ثم قال: لا أظن أنها مقصودة.. يبدو أن عجلة القيادة انحرفت من يد السائق بتأثير الأرض المبتلة!

تنهد بشدة ثم أضاف: إننى أشكركما.. ولولا وجودكما لما استطعت الوصول إلى الفيلا! صمت لحظة ثم قال: كيف أضيفكما وأنا على هذه الحالة.. تستطيعان أن تضيفا أنفسكما.. فالمطبخ فى آخر الصالة!.. ابتسم تختخ وقال: لسنا فى حاجة إلى الضيافة.. فقط نريد أن نطمئن عليك!.. تأوه الرجل ثم قال بقدر من الهدوء: سوف أكون أحسن.. إننى فقط أريد مشروبا ساخنا.. فأنا أشعر ببرد شديد!.. تختخ: حالا!

خرج تختخ من غرفة النوم.. وبقى محب بجوار الرجل الذى ابتسم لمحب وهو يجذب الغطاء، ثم سأل: ما اسمك؟.. يبدو أننا سوف نصبح أصدقاء.. فلن أنسى هذا الموقف الكريم منكما!

ابتسم محب وقال: يسعدنا طبعا أن نكون أصدقاء! الرجل: ما اسمك إذن؟!.. محب: جلال!.. الرجل: وزميلك؟.. محب: فتحى!

كان تختخ يجهز كوبا من الشاى فى المطبخ.. وقد رسم فى ذهنه كل الأشياء التى مر بها، فكر.. هل يدخل إحدى الغرف ليعرف بعض محتويات هذه الفيلا!

انتظر لحظة ثم قال فى نفسه: إنه لن يستطيع الحركة من السرير! فى نفس الوقت.. لن يشك فينا!

وبسرعة خرج من المطبخ واتجه إلى أقرب غرفة.. دفع الباب، فلم ينفتح.. فكر.. أن كل شىء يبدو غريبا فى هذا المكان.. فكما أن الغرف تضاء دون مفتاح إضاءة.. فلابد أنها تفتح أيضا بطريقة سرية!

عاد بسرعة إلى المطبخ.. كان الماء يغلى فوق البوتاجاز.. جهز كوب الشاى، ثم وضعه على صينية.. وأخذ طريقه إلى الخارج، لكنه توقف فجأة، عندما رأى سلة مهملات، كانت فيها أوراق وبقايا طعام.. وضع الشاى على جانب، وأخذ يقلب الأوراق التى فى السلة.. كانت هناك عدة أغلفة شوكولاتة..

أخذ يحدث نفسه.. لمن هذه الشوكولاتة.. لابد أنها لصديقتنا المجهولة!.. أخذ غلافا وأخفاه فى ثيابه.. ثم حمل الشاى وخرج!

كان الرجل لا يزال فى حواره مع محب عندما دخل تختخ بصينية الشاى.. ابتسم الرجل وقال: لا أعرف كيف أشكرك يا عزيزى فتحى!

برغم أن فتحى دهش للاسم الذى ناداه به الرجل.. إلا أنه فهم بسرعة أن محب قد تصرف وذكر للرجل اسمين غير اسميهما الحقيقيين..

ابتسم تختخ وقال: إننى الذى أشكرك لأن الظروف

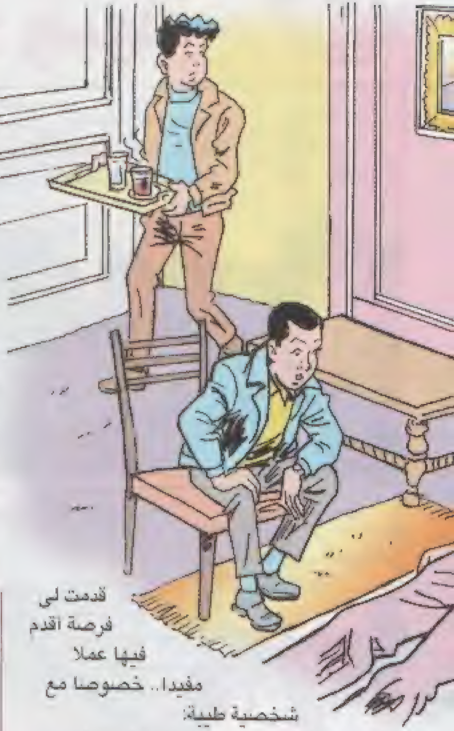

قدمت لى فرصة أقدم فيها عملا مفيدا.. خصوصا مع شخصية طيبة:

الرجل: هذا كرم منك.. وأرجو أن أستطيع تقديم أى شىء تطلبانه منى؟!

سأله تختخ وهو يقدم له كوب الشاى: هل تعيش هنا وحدك؟!.. ابتسم الرجل وقال: ليس دائما.. فهناك من يأتى فى بعض الأحيان!.. رشف رشفة من الشاى الساخن.. وبدا أنه قد هدأ، وقال: لقد أثقلت عليكما.. وقد تأخرتما.. وسوف يقلق الأهل عليكما، إننى أكرر شكرى لكما، وأتمنى أن ألقاكما فى مناسبة أحسن.. إننى آتى هنا فى بعض الأحيان.. ويمكن أن ألقاكما مرة أخرى.. وتستطيعان معرفة وجودى عندما تريان النور فى إحدى الغرف!

استأذن الصديقان، وعرضا عليه أى خدمة يمكن أن يقوما بها، فشكرهما من جديد وهو يقول: أغلقا الباب خلفكما!.. قال تختخ: وكيف نعيد لك مفتاح البوابة؟!.. الرجل: إنها تنغلق بمجرد قفلها ولا تفتح إلا بالمفتاح!

انصرف تختخ ومحب وغادرا الغرفة وأخذا طريقهما للخارج.. لكن محب قال: الكلاب.. إنها فى الخارج!.. تختخ: أظن أنها لن تفعل شيئا!

خرجا وأغلقا باب الفيلا.. ثم أخذا طريقهما إلى البوابة.. ظهرت الكلاب الضخمة لكنها لم تفعل شيئا سوى أنها ظلت تدور حولهما وتتشممهما. ابتسم تختخ وقال: لقد أصبحنا أصدقاء!.. فتح تختخ البوابة وخرج، فتبعه محب وأغلقا البوابة.. دفعها تختخ بكتفه إلا أن البوابة كانت مغلقة جيدا.. وعندما ابتعدا قليلا عن الفيلا الغامضة وقفا يتأملانها.. كان الضوء القليل يتسرب من شيش النافذة المغلق فى غرفة الرجل.. قال تختخ: إننا لم نتعرف على اسمه!.. محب: «نوار»!.. اندهش تختخ وسأل: كيف عرفت؟!.. محب: منه.. سألنى عن اسمى فادعيت أننى أحمل اسم «جلال»، وأنت اسم «فتحى»، فقدم لى نفسه باسم «نوار»! تختخ: لقد نسينا المغامرين!.. أسرع يتحدث إلى عاطف الذى جاء صوته يقول: لماذا أغلقت التليفون؟!.. تختخ: هناك أخبار طيبة.. لكننا تأخرنا.. وسوف نلتقى غدا صباحا عندى فى الفيلا.. قابلونا عند نهاية الشارع!

عندما التقى المغامرون الخمسة كانت الساعة تدق الحادية عشرة ليلا.. كانت الدقات صادرة من فيلا مجاورة، وبدأت موسيقى نشرة الأخبار.. فجأة جاء صوت الشاويش فرقع يزعق: من هناك!

قال تختخ: هيا ننصرف الآن بسرعة، قبل أن تقع عيناه علينا!

وبسرعة تفرق المغامرون، وأخذ تختخ وزنجر طريقهما إلى فيلا تختخ.. عندما دخل الفيلا، وصعد إلى الطابق الثانى، وجد غرفة الضيوف مضاءة، فعرف أن الفتاة مازالت مستيقظة.. دخل الغرفة، فوجد دادة «نجيبة» ساهرة هى الأخرى.. حيا الفتاة التى ابتسمت ابتسامة عريضة..

أخرج تختخ غلاف الشوكولاتة من بين ثيابه أمام الفتاة.. فامتلأ وجهها بالدهشة!

البقية فى الحلقة القادمة

المغامرون الخمسة في ..

لغز الفتاة المشلولة!

تختخ
محب
نوسة
لوزة
عاطف

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوربجي

الحلقة الخامسة : الفتاة لم تعد مجهولة ؟!..

ملخص ما نشر:
قبل أن يفتح الرجل الغامض بوابة الفيلا، تعرض لحادث خطير نجا منه بأعجوبة. وهنا تدخل (تختخ) و(محب) وساعداه في الدخول إلى الفيلا. وبالداخل قام المغامران برعايته، واستغل (تختخ) الفرصة وقام بالتجول في الفيلا خلسة، ولاحظ وجود بعض أغلفة الشوكولاتة في سلة المهملات بالمطبخ فاحتفظ بأحدها. بعدها انصرف المغامران، وفي منزله أخرج (تختخ) غلاف الشوكولاتة أمام الفتاة المشلولة فامتلأ وجهها بالدهشة عند رؤيته

ابتسم «تختخ» واقترب من الفتاة، في حين قالت دادة «نجيبة» : «أنت دائما طيب القلب يا «توفيق»، بارك الله فيك :
قال «تختخ» للفتاة:
«هل تحبين الشوكولاته ؟»
هزت الفتاة رأسها بمعنى نعم..
فأخرج «تختخ» غلاف الشوكولاته من جيبه وعرضه عليها فامتلأ وجه الفتاة بالفزع، ثم بكت..
ربت «تختخ» على وجهها وهو يقول لها :
«لا تخافي.. لا أحد يستطيع أن يقترب منك :»
ثم وضع الغلاف في جيبه وقال لها :
«لقد سهرت كثيرا.. ويجب أن تنامي، فأنت مازلت متعبة!»
كانت دادة «نجيبة» تراقب ما يدور بين «تختخ» والفتاة، وعندما خرج «تختخ» تبعته دادة «نجيبة» وسألته : لماذا خافت من غلاف الشوكولاته ؟!
تختخ : «يبدو أن هذه الفتاة تعرضت لعملية خطف، وقد وجدنا الفيلا التي كانت محبوسة فيها، والذي أكد هذا هو غلاف الشوكولاته :»
توقف قليلا ثم قال :
«إنها حكاية طويلة.. سوف أخبرك بها عندما تنتهي :»
سألت دادة «نجيبة» : «ألم تتصلوا بالمفتش «سامي» بعد ؟»

تختخ : «قررنا أن ننتظر بعض الوقت !»
نجيبة : «سوف يعود والداك ، فماذا سوف تقول لهما ؟»
تختخ : «بالطبع ساخبرهما بكل ما حدث !»
مرت لحظة قبل أن يتمنى لدادة «نجيبة» نوما هادئا، ثم أخذ طريقه إلى غرفته، خلع ثيابه المبتلة ولبس ملابس النوم، ثم ألقى نفسه في السرير ، كان يشعر أنه مشدود الأعصاب. فما حدث الليلة لم يكن يخطر له على بال.. فقد دخل الفيلا الغامضة بسهولة.. وتعرف على واحد من سكانها دون أن يشك «نوار» فيه أو في «محب» وتساءل بينه وبين نفسه : «هل يمكن أن يصلوا لحل اللغز بهذه البساطة؟!»
بدأ النوم يداعبه حتى غرق فيه.. ولم يستيقظ إلا على نباح «زنجر».. قفز من السرير وفتح النافذة، كانت سيارة تمر بسرعة، في نفس الوقت كان «المغامرون» قد وصلوا.. نظر في ساعة الحائط.. وكانت الساعة تعلن الثامنة والنصف.. قال في نفس : «جاءوا مبكرين.. وإن كان عندهم حق.. «أبدل ثيابه بسرعة، وعندما فتح الباب كانت دادة «نجيبة» تمد يدها لتفتح الباب، قال «تختخ» : «صباح الخير يادادة» ، هل تأخرت في النوم ؟!»
نجيبة : «لا بأس من النوم ، لكن الفتاة ظلت تبكي طوال الليل.. وعندما نامت لم تنم كثيرا فقد عدت لأطمئن عليها فوجدتها تبكي !»
أسرع «تختخ» الى غرفة الفتاة التي كانت تبكي أيضا، قال لها :
«لماذا تبكين ؟!»
نظرت إليه بعينين مليئتين بالدموع.. وأشارت خائفة، فقال لها :
«لاتخافي.. فأنت بين الأصدقاء، ولن تخرجي من هنا إلا إلا بيتك !»
أخذ يداعبها، حتى ابتسمت ومسحت دموعها، فجاء صوت دادة «نجيبة» تقول :
«الأصدقاء وصلوا يا «توفيق» وهم في «البرجولة»
قال «تختخ» للفتاة: «سأعود إليك بعد قليل»
ثم أخذ طريقه الى حيث «المغامرين» وعندما اكتمل عددهم قالت «نوسة» :
«والآن، ماهي الخطوة القادمة : فقد أخبرنا «محب» بما حدث !»
محب : «لقد التقطت ثلاثة أرقام من أرقام السيارة التي صدمت «نوار» !»
اندهش «تختخ» ، وقال :
«هذه معلومة مهمة ، خصوصا إذا عرفت لونها أيضا ؟!»
محب: «سيارة سوداء!»
تختخ: «هل عرفت ماركتها!»
محب: «للأسف.. فقد تركزت عيني على رقمها!»
تختخ: «هذه خطوة جيدة!»
عاطف: «ماحدث أمس كان ممتازا، وقد لفت نظري كما لفت نظركما، حكاية النور الذي يضيء دون زر!»
نوسة: «كذلك المفتاح الواحد الذي يفتح كل الأبواب.. والبوابة التي تنغلق دون إغلاقها بمفتاح.. إن ذلك يعني أنها فيلا مجهزة تجهيزا خاصا!»
لوزة: «لكن كيف أصبحت هذه الكلاب المتوحشة صديقة لكما!»
عاطف: «عادي يا «لوزة» فقد دخل «تختخ» و«محب» مع

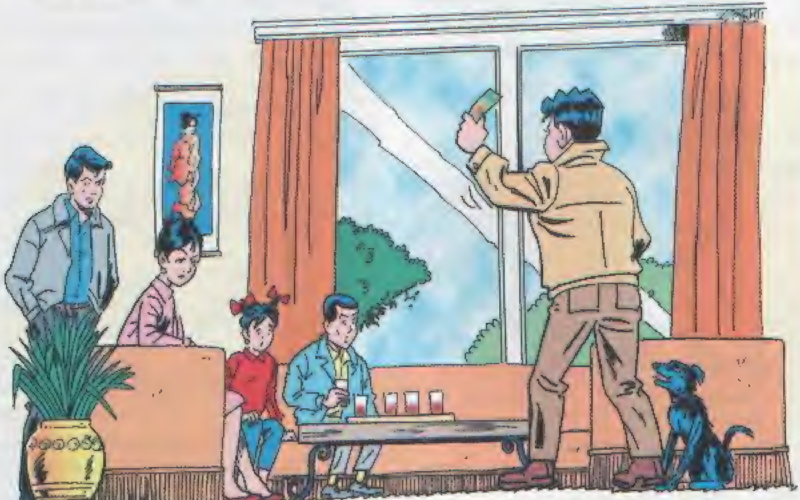

الرجل، ففهمت الكلام أنهما صديقان له!
أخرج «تختخ» غلاف الشوكولاته من جيبه، ووضعه أمام المغامرين، أدهشهم ذلك لكن «تختخ» قال:
«هذا الغلاف هو التأكيد الأخير بأن الفيلا الغامضة، هى فعلا الفيلا التى كانت الفتاة محبوسة فيها».
سألت «لوزة»: «كيف عرفت؟»
حكى لهم «تختخ» ما حدث من الفتاة عندما عرض عليها الغلاف، وكيف أشارت له أنها تكرهها، وبكاؤها طوال الليل، خوفا من أن تعود إلى الفيلا الغامضة مرة أخرى..
فقالت «نوسة»: «الآن يجب أن نحدد موقفنا، هل نتصل بالمفتش «سامى»، أو نعتمد على أنفسنا فقط»
عاطف: «هذه مسألة تحتاج إلى مناقشة قبل أن نخطو خطوتنا الأخيرة!»
دخلت دادة «نجيبة» بالمشروبات الساخنة، فتهلل وجه «لوزة».. فقد كان الجو باردا فعلا.. احتضن كل منهم الكوب الساخن بين كفيه بحثا عن الدفء وزام «زنجر» الذى كان يقبع بجوارهم.. فقالت «نوسة»:
«يبدو أنك نسيت «زنجر» اليوم أيضا!»
انتبه «تختخ» ونظر إلى «زنجر» وكأنه يعتذر له، ثم قال:
«الحقيقة أن بكاء الفتاة، ومجيئكما المبكر أخذانى من صديقى العزيز، لكننى حالا سوف أترجم اعتذارى»
خرج «تختخ» مسرعا، فتبعه «زنجر» فقال عاطف:
«أعتقد أنه من الضرورى الاتصال بالمفتش «سامى» فالأرقام التى التقطها «محب» من السيارة لن تفيدنا فى شىء لأننا لانستطيع ولانملك إمكانية البحث عنها»
دخل «تختخ» وحده، بعد أن وضع الطعام «لزنجر» فى مكانه المعتاد، فأعاد «محب» اقتراح «عاطف» بضرورة الاتصال بالمفتش سامى، فقال «تختخ»:
المفتش «سامى» أصبح ضرورة الآن.. فما حدث للسيد «نوار» ومحاولة السيارة إصابته، يعنى أن هناك طرفين فى الصراع، وإذا كنا عرفنا أحد الطرفين، وأقصد «نوار» فإن الطرف الآخر لن نصل إليه إلا عن طريق أرقام السيارة!
نوسة: إذن تأكد من وجود المفتش «سامى» فكثير ما يكون خارج «القاهرة» فى إحدى مأمورياته الكثيرة الخاصة!
أخرج «تختخ» محموله من جيبه، وطلب المفتش «سامى» الذى جاء صوته قائلا:
«أهلا يا عزيزى «توفيق».. صباح الخير، أرجو ألا تكونوا فى اجتماع»
تختخ: «أولا.. صباح الخير، ثانيا: من الضرورى أن ألقاك الآن.. أو..»
فجاء صوت «سامى» يقاطع «تختخ»: «أو آتيكم.. الحقيقة أننى سأقوم بمأمورية داخل «القاهرة» ولن أفرغ منها قبل ساعة.. هل تستطيعون الحضور بعد ساعة»
تختخ: «يمكن أن ننتظر.. ولو أن المسألة تحتاج قدرا من السرعة.. فهناك فتاة مسكينة تبكى ولانعرف عنها شيئا لأنها بكماء»
سامى: «ماذا قلت؟!»
كان صوت المفتش «سامى» مهتما تماما حتى إنه قبل أن يجيبه «تختخ» جاء صوت المفتش «سامى» يسأل مرة أخرى:
«منذ متى .. وأين هى الآن؟ وماذا تلبس؟!»
تختخ: «أستطيع أن آتيك الآن، لأجيب على كل هذه الأسئلة، ومعلومات أخرى توصلنا إليها!»
سامى: «إذن أنا فى انتظارك، وسوف أرسل المساعد ليقوم بالمأمورية بدلا منى، وأرجو ألا تتأخر»
انتهت المكالمة التى استغرقت بعض الوقت، فنقل «تختخ» كلمات المفتش «سامى» إلى بقية «المغامرين»
فقالت «نوسة»:
«أظن أن اهتمام المفتش «سامى» يعنى أن عنده أخبارا هو الآخر.. وربما يكون أهل الفتاة قد أبلغوا الشرطة عن اختفائها!»
وقف «تختخ» ونظر «للمغامرين» لحظة ثم قال:
«إننى لن أتأخر.. وإذا حدث وتأخرت فسوف أتصل بكم!»
وغادر «البرجولة» مباشرة، لكنه لم يغادر الفيلا، فقد صعد إلى غرفة الضيوف حيث توجد الفتاة وعندما دخل إليها كانت دادة «نجيبة» تداعبها، ابتسم لها «تختخ» وقال لها:
«ما رأيك لو أخذت لك صورة؟!»
ابتسمت الفتاة، فأخرج تليفونه المحمول، والتقط لها عدة صور من زوايا مختلفة.. ثم ربت عليها، وغادر الغرفة، ما إن ظهر على السلم الخارجى حتى كان

«زنجر» يسرع إليه.. ربت عليه «تختخ» وقال له:
«لا أحتاجك الآن ياصديقى .. فقط عليك أن تنضم الى «المغامرين»
وأشار الى «البرجولة» فاسرع «زنجر» إليها، في حين خرج «تختخ» الى الشارع وعندما وصل الى المفتش «سامى» كان أول ما سمعه منه :
«لقد تأخرت، وهذه ليست عادتك!»
ودون أن يفتح «تختخ» فمه بكلمة أخرج تليفونه المحمول، وعرض صور الفتاة على المفتش «سامى» الذى هتف:
«إنها هى.. أين هى الآن؟!» ابتسم «تختخ» وقال:
«ألا تدعونى إلى الجلوس أولا!»
ابتسم المفتش «سامى» وهو يقول:
«لقد أنستنى مفاجأة الصور، أعتذر .. تفضل!»
أخذ المفتش «سامى» محمول «تختخ» وطلب قسم الكمبيوتر، وعندما جاءه الموظف طلب منه على وجه السرعة أن يقوم بطبع الصور فورا، وعندما انصرف الموظف، ابتسم المفتش «سامى» وهو يقول:
«ما رأيك فى هذه الصور؟!»
أخذ «تختخ» الصور، وعندما وقعت عيناه عليها، ملأت الدهشة وجهه، ظل يقلب الصور، ثم نظر إلى المفتش «سامى» وقال:
«إذن عندكم معلومات عنها!»
سامى: «طبعا، فوالدها يبحث عنها منذ شهر!»
تختخ: «إذن أسمع حكايتها!»
ابتسم المفتش «سامى» وهو يقول:
«ليس قبل أن أدعوك لكوب من الكاكاو الساخن، فقد فهمت أن «شمس» عندك!» دهش «تختخ» واستغرق فى التفكير لحظة، بينما سأله المفتش «سامى»:
«فيم تفكر؟!»
همس «تختخ» لنفسه: إذن اسمها «شمس» وليس «شروق» أو «فجر» كما ظنت «لوزة» و «نوسة» فسأله المفتش «سامى» مرة أخرى:
«فيم تفكر؟!»
بدأ «تختخ» يحكي للمفتش «سامى» الحكاية منذ أيقظه «زنجر» بنباحه، وكيف عثر على «شمس» فوق الكرسى المتحرك، ولم يقاطع «تختخ» إلا وصول كوب الكاكاو الساخن، وظل يحكي بقية التفاصيل، والفيلا الغامضة التى دخلها، والسيارة التى حاولت قتل «نوار» ثم قال:
تختخ: «والأرقام هى (٩٧٥) والسيارة سوداء اللون!»
سامى : «هل تعرفون ماركة السيارة؟!»
تختخ : «كان الظلام كثيفا، وكانت السيارة مسرعة بدرجة مخيفة؟!»
سامى: «لا بأس!»
عاد موظف الكمبيوتر، وقدم الصور للمفتش الذى قدمها بدوره إلى «تختخ».. ظل «تختخ» يتأمل صور «شمس» مبتسما.. ثم نظر إلى المفتش «سامى» وسأله: «هل ستعيدون «شمس» إلى أهلها؟!»
سامى: «لا أظن بهذه السرعة.. المسألة لم تعد «شمس» فقط، ولكن واضح من التفاصيل التى سمعتها منك، أن هناك لغزا أكبر.. وهذا يحتاج بعض التفكير!»
صمت المفتش «سامى» لحظات ثم قال: «سأزورك الليلة .ولكن فى وقت متأخر!»

(البقية فى الحلقة القادمة)

المغامرون الخمسة في ..

لغز الفتاة المشلولة!

بقلم: محمـود سـالم

رسوم: **عصام الشوربجي**

الحلقة السادسة : هل تنطق الفتاة؟!..

ملخص ما نشر: لما عرض (تختخ) غلاف الشوكولاتة على الفتاة أصابها الفزع وراحت تبكي، فاستنتج أنها تعرضت للخطف وتم حبسها لفترة في الفيلا الغامضة التي دخلتها مع (محب).. واجتمع المغامرون لتحديد الخطوة التالية، ولما كان (محب) قد نجح في التقاط ثلاثة أرقام من أرقام السيارة التي صدمت الرجل الغامض الذي يسكن الفيلا فقد قرر المغامرون الاستعانة بالمفتش (سامي) وبالفعل اتصل به (تختخ) ولاحظ أنه اهتم بشدة بموضوع الفتاة وطلب من (تختخ) الحضور إليه على وجه السرعة، فأسرع إليه (تختخ) بعد أن التقط للفتاة صورا عديدة بهاتفه المحمول.. وهناك عرض الصور على المفتش وعلم منه أن الفتاة اسمها (شمس) وأنها مفقودة ووالدها يبحث عنها منذ شهر وحكى له (تختخ) كل الحكاية منذ عثوره على الفتاة، ثم أعطاه أرقام السيارة التي التقطها (محب).. وانتهى اللقاء بأن وعد المفتش (تختخ) بأنه سيزوره في وقت متأخر

قبل أن يغادر «تختخ» مكتب المفتش «سامي» رن التليفون على مكتبه.. فرفع المفتش «سامي» السماعة، واستمع لحظة ثم ابتسم وقال: أعتذر لك عزيزي الدكتور نشأت، نعم.. سألت عنك عدة مرات.. الحقيقة أن عندي استشارة طبية ، وأرجو ألا أعطلك!

جذبت المكالمة التليفونية انتباه «تختخ» فقد كانت تدور حول الفتاة البكماء.. كان «تختخ» يتمنى أن تكون الإجابة في صالح الفتاة، لأنها إذا نطقت فسوف تكشف كثيرا من الغموض.. استغرقت المكالمة وقتا، وعندما انتهت قال المفتش «سامي»:

«عظيم .. هذه معلومات مهمة وإذا احتجنا أن نعرضها عليك، فسوف ألجأ إليك مباشرة»

وضع السماعة، فسأله «تختخ»: «ماذا قال الدكتور؟» سامي: «قال إن ذلك أمر عادي.. فقد يفاجأ الإنسان بحدث لم يكن يتوقعه فيفقد القدرة على النطق، لكنه يظل يسمع لأن أجهزة السمع لم تتأثر وأنه يعود للنطق مرة أخرى، لكن بعد وقت»

تختخ: «الحمد لله أنها سوف تنطق»

شرد المفتش «سامي» لحظة ثم قال:

«الغريب أن والد «شمس» لم يذكر أنها بكماء، وهذا يعني أن صدمة الخطف أفقدتها القدرة على النطق»

سأل «تختخ» بينما هو مستغرق في التفكير:
"هل يجب أن تعود (شمس) إلى أسرتها الآن؟!"
سامي: «سؤال مهم.. فقد تنطق عندما ترى والديها وساعتها يمكن ان تقدم لنا معلومات تفيدنا في الكشف عن العصابة التي خطفتها»

وتحدث المفتش «سامي» عن كيف اختفت «شمس». فقد حكى لها والدها ان الدادة المسئولة عنها خرجت بها وهي فوق مقعدها المتحرك إلى الحديقة القريبة من سكنهم. وهذه رحلة تكاد تكون يومية عندما يكون الجو مشمسا.. فالبنت تشعر بالضيق لانها محبوسة في الفيلا التي يملكونها في «حلوان».. وفي هذا اليوم الذي اختفت فيه، خرجت بها الدادة كالعادة. وفي الحديقة أجلستها في مكان مشمس.. فقد كان الجو دافئا في ذلك اليوم. ولأن «شمس» شعرت بالدفء. فقد نامت في مقعدها وذهبت الدادة تشتري لها حلوى.. وعندما عادت لم تجدها. بحثت عنها في انحاء الحديقة. وسألت من كان موجودا. فاخبرتها واحدة، ان رجلا دفع الكرسي المتحرك وفوقه «شمس» التي كانت مستغرقة في النوم. ثم أخذوها في سيارة سوداء. واختفت وأضاف المفتش «سامي»:

«في البداية عندما لجأ والدها إلى الشرطة، كان قد مضى على خطفها عشرون يوما. كان والدها يظن أنها مخطوفة لطلب فدية لها، خصوصا وهو رجل ثري، ولذلك لم يلجأ إلى الشرطة مباشرة. في انتظار أن يتصل به أحد، ولما فقد الأمل لجأ إلى الشرطة، ونحن في البداية وضعنا هذا الاحتمال. لكن عثورك عليها وهي وحدها على الكرسي المتحرك، والجو بارد.. يعني أن الذين خطفوها لم يخطفوها من أجل الفدية المالية.. ولكن يبدو أن هناك لغزا. فلماذا خطفوها، ولماذا تركوها، هناك شيء خفي»

صمت المفتش «سامي» ثم نظر إلى «تختخ» وسأله: «هل يمكن أن أصحب والدها معي ليراها الليلة؟!».
رد «تختخ» بسرعة: «طبعا.. وسوف أخبر والدي إذا عاد!»

استأذن «تختخ» وانصرف عائدا إلى الفيلا حيث يجتمع «المغامرون» وعندما وصل إلى هناك أعلن «زنجر» عن وصوله، بأن نبح عدة مرات، فعرف «المغامرون» أنه بالباب. وما إن ظهر أمامهم على باب «البرجولا» حتى قالت «لوزة» بسرعة:

«لابد أنك تحمل أخبارا!»
جلس «تختخ» وهو يقول: «دعيني التقط انفاسي يالوزة!»
لوزة: «لكني متشوقة أن اسمع أخبار صديقتي العزيزة، هل عرفت اسمها؟!»
ابتسم «تختخ» وقال: «نعم .. اسمها «شمس»!»
اندهشت «نوسة» وقالت: «شمس.. كيف لم نفكر في هذا الاسم، وقلنا مرة أن اسمها «فجر» ومرة اسمها «قمر»!
وقفت «لوزة» في حماس وهي تقول: «سوف اخبرها اننا عرفنا اسمها!»
وعندما همت بالتحرك قالت «نوسة»:
«ليس الآن يا «لوزة» فسوف نخبرها. المهم الآن أن نعرف بقية الأخبار.. ولابد أن «تختخ» عنده الكثير!
تختخ: «فعلا.. أهم هذه الأخبار أن «شمس» يمكن أن تنطق مرة أخرى!
هتفت «لوزة»: «صحيح أنني أريد أن أتحدث معها!»
حكى لهم «تختخ» مضمون المكالمة التليفونية بين المفتش «سامي» والدكتور «نشأت».
وكيف اختفت «شمس».. والتفكير في أن يأتي والدها الليلة ليراها، فقد يكون ذلك دافعا لها حتى تنطق..
فقال «محب»:
«مادام لم يتصل احد بوالدها، فهذا يعني أن الخطف كان لسبب آخر!
تختخ: «هذا ما قاله المفتش «سامي» وهذا هو اللغز

فلماذا خطفوها، ثم تركوها! على كل نحن فى انتظار المفتش «سامى» الليلة»!
انصرف «المغامرون» على أن يلتقوا آخر النهار فى فيلا «تختخ» الذى أخذ طريقه إلى داخل الفيلا، واتجه مباشرة إلى غرفة الضيوف ليرى الفتاة. كان «تختخ» قد أحضر بعض قطع الشوكولاته ليقدمها لها.. وحرص على أن تكون من نوع مختلف عن النوع الذى أفزع الفتاة عندما رأت الغلاف.. دخل الغرفة فوجد دادة «نجيبة» ومعها الفتاة.. نظر لها وقال تختخ: « أهلا يا شمس»!
امتلأ وجه الفتاة بالدهشة.. فكيف عرف اسمها.. وقال:
«ما رأيك.. لقد أخبرتنا العصفورة باسمك!»ابتسمت الفتاة وهزت رأسها بمعنى نعم.. قدم لها قطع الشوكولاته، فنظرت له بامتنان وأخذتها، فقال:
«اسمك جميل يا «شمس» وقد فرحنا عندما عرفنا اسمك!»
مضت دقائق قبل أن ينصرف «تختخ» إلى غرفته، كان يفكر فى زيارة المفتش «سامى» والفيلا الحمراء الغامضة.. و «نوار» الذى يعيش فيها وحده، قال فى نفسه وهو يدخل الغرفة: هل يمكن أن يشك فينا «نوار».. وهل يمكن دخول الفيلا مرة أخرى.. وهل يفكر فى زيارة «نوار»؟!
كان «تختخ» يشعر بالجوع فقد فات وقت الغداء، كانت دادة «نجيبة» قد جهزت له غداءه، فوجده على المائدة، وقبل أن يضع لقمة فى فمه سأل الدادة التى كانت على وشك الانصراف:
«هل تناولت «شمس» غداءها يا دادة؟!»
ابتسمت دادة « نجيبة» وهى تقول:
«منذ فترة وهل يمكن أن أتركها كل هذا الوقت؟!»
ثم خرجت، وضع «تختخ» لقمة فى فمه وظل يمضغها وهو مستغرق فى التفكير، لكنه فجأة سمع صوت «زنجر» ينبح بصوت خافت.. توقف عن المضغ وقال فى نفسه : «لقد نسيت «زنجر».. قفز من على المائدة، وأخذ طريقه مسرعا إلى المطبخ فوجد دادة «نجيبة التى ابتسمت له وهى تقول:
«أعرف .. أننى أجهز غداءه فعلا!»
أخذ «تختخ» غداء «زنجر» واتجه مباشرة إلى الحديقة. كان «زنجر» يقف أمام الباب وكأنه ينتظر .. زام عندما رأى «تختخ» وكأنه يعاتبه.. فوضع له «تختخ» الطعام فى مكانه المعتاد فى آخر الحديقة، ثم ربت عليه وانصرف.. وعندما كان فى طريقه الى سلم الفيلا الداخلى. خطر له خاطر: «لماذا لايفحص الكرسى المتحرك مرة أخرى، لعله يكتشف شيئا جديدا، يساعد «المغامرين» على حل هذا اللغز؟!».
ذهب إلى الكرسى الذى كان مخفيا تحت السلم الداخلى للفيلا، جذبه إليه وظل يتأمله، قال فى نفسه: «إننى لم أتعامل مع كرسى متحرك إلا هذه المرة، ولابد أن هذا الكرسى فيه سر ما.. أخذ يتحسس مقاعد الكرسى، ويدق عليه بأصابعه فيصدر رنينا خافتا، ضغط على مقعد الكرسى فوجده صلبا.. قال فى نفسه: «كيف تصلح هذه القاعدة الجافة لفتاة مشلولة تجلس عليها فترات طويلة، من الضرورى أن تكون لينة «دفع الكرسى تحت السلم فاصطدم بالحائط وأصدر صوتا أجوف، فكر قليلا ثم اتخذ قرارا، وانصرف مسرعا إلى حيث تناول غداءه بسرعة.
كان هناك وقت حتى يجتمع «المغامرون» فى موعد المفتش «سامى».. مر على دادة «نجيبة» وأخبرها أنه سوف يتغيب بعض الوقت، ثم انصرف مباشرة، لكنه وهو يقطع حديقة الفيلا إلى الباب، وجد «زنجر» فى انتظاره، لكنه لم يكن يحتاجه فى المهمة التى يقوم بها.. ربت عليه فانسحب «زنجر» مبتعدا، بينما أخذ طريقه إلى الخارج.. عندما وصل إلى

ميدان «الفلكي»، يبحث عن المحلات التي تبيع الأجهزة التعويضية.. ومن بينها الكرسي المتحرك... وقف أمام أحد هذه المحلات يتأمل الأجهزة التعويضية المعروضة في فاترينة المحل، ثم قرر الدخول بسرعة، كان أحد البائعين في المحل يقترب منه:

البائع: «أي خدمة؟!»

تختخ: «أريد أن أرى أحد الكراسي المتحركة!»

البائع: «لمن؟!»

لم يفهم «تختخ» ماذا يقصد البائع الذي أدرك ذلك فقال:

البائع: «اقصد لصبي أو شاب أو رجل نحيف أو ممتلئ!»

ابتسم «تختخ» عندما سمع كلمة ممتلئ.. فلم يقل البائع «تخين»، ثم قال: «صبية صغيرة في حدود التاسعة!»

اختفى البائع بعض الوقت، ثم عاد يحمل كرسيا مطويا، فرده أمام «تختخ»، ثم دفعه إلى جانب ليتأكد من حركته، أخذ «تختخ» يختبر الكرسي ويتفحصه بدقة، ثم نظر في أركان المحل... فسأله البائع: «عم تبحث؟»

كان «تختخ» قد وجد مساحة خالية في جانب من المحل، دفع الكرسي أمامه، لكنه توقف لحظة، لم يكن الكرسي ثقيلا، كان خفيفا بدرجة ملحوظة.. في حين أن الكرسي المتحرك الموجود في الفيلا، كان أكثر ثقلا.. دفع الكرسي فاصطدم بالجدار، وأصدر رنينا مختلفا. كان البائع يتأمل «تختخ» وهو يجري هذه التجارب على الكرسي.. فسأله:

البائع: «عم تبحث بالضبط؟!»

تختخ: «اعتذر عم أفعل، ولكن دعني أسألك بعض الأسئلة!»

البائع: «تفضل، وإن كنت لا أفهم معنى ما تفعله!»

تختخ: «إذا سمحت، مساند الكرسي.. هل هي مفرغة، أم صماء!»

البائع: «مفرغة طبعا.. فالكرسي المتحرك يجب أن يكون خفيفا حتى يمكن دفعه، أو تحريكه إذا كان الجالس عليه هو الذي يقوم بتحريكه!»

تختخ: «وهل طبعا كل أجزائه مفرغة!»

البائع: «لاطبعا.. «فعضم» الكرسي أقصد القاعدة والأجزاء التي تحملها تكون صماء حتى تحتمل الجالس عليها!»

مد «تختخ» يده، وضغط على مقعد الكرسي، فاستجاب المقعد للضغطة، بما يعني أن المقعد لين.. مرة أخرى سأله البائع وقد علت الدهشة وجهه: أخبرني.. ماذا تريد؟!»

تختخ: «الحقيقة عندنا أحد الكراسي المتحركة، لكنه خفيف الوزن نوعا ما والمساند تكاد تكون صماء!»

البائع: «هل الكرسي لشخص ثقيل الوزن؟!»

تختخ: «لا.. إنه لطفلة كما أخبرتك في حدود التاسعة!»

سأله البائع: «هل هو صناعة مصرية؟!»

تختخ: «لا.. صناعة ألمانية!»

البائع: «لابد أنه صناعة جيدة؟!»

ثم أضاف بعد لحظة:

البائع: «ماذا تريد إذن!»

ابتسم «تختخ» وهو يقول:

«لا شيء، فقط كنت أجمع معلوماتي عن الكراسي المتحركة!».

ثم شكر البائع وانصرف، في طريق العودة كانت الأسئلة تتدافع في رأسه، قال في نفسه: «هل ما أفكر فيه سيكون صحيحا.. أم أنا أفكر في احتمالات غير صحيحة؟!»

(البقية في الحلقة القادمة)

المغامرون الخمسة فى..

عاطف لوزة نوسة محب تختخ

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوربجى

الحلقة السابعة : ماذا وراء الكرسى المتحرك؟!..

ملخص ما نشر: فى مكتب المفتش (سامى) علم (تختخ) أن الفتاة المشلولة اسمها (شمس)، وأنها تعرضت منذ فترة للاختطاف فى سيارة سوداء، ولما لم يتلق والدها أى اتصال يطلب فيه المختطفون فدية فقد أبلغ الشرطة.. وباستشارة أحد الأطباء علم (تختخ) أن الفتاة ليست بكماء، وإنما افقدتها صدمة الخطف النطق مؤقتا، وظل اللغز الأكبر فى سبب خطف الفتاة ثم تركها دون طلب فدية. انصرف (تختخ) بعد أن وعده المفتش بزيارته فى المساء. وفى منزله أعاد (تختخ) فحص الكرسى المتحرك الخاص بالفتاة. ولاحظ أنه ثقيل الوزن ذو مقعده صلب، وأنه يصدر صوتا أجوف عند اصطدامه بالحائط، ولما دارت برأس (تختخ) فكرة معينة اتجه إلى أحد محال الأجهزة التعويضية وقام بفحص كرسى متحرك يناسب الفتاة، ولاحظ أنه خفيف الوزن، لين المقعد، مفرغ المساند، ويصدر رنينا مختلفا عند اصطدامه بالحائط.. وانصرف (تختخ) من المحل وفى رأسه العديد من الشكوك والاحتمالات

اجتمع «المغامرون» آخر النهار فى «البرجولا»، فحكى لهم تختخ» ذهابه إلى محال بيع الأجهزة التعويضية، وكيف فحص أحد الكراسى المتحركة فى أحد المحال.. واكتشف أن هناك اختلافا بين الكرسى الذى كانت تجلس عليه «شمس» والكراسى الموجودة فى السوق.. فقالت «نوسة»: هل تشك فى شىء؟!

تختخ: «بالتأكيد أشك.. لكنى لن أتأكد إلا عندما يأتى والد «شمس» فهو وحده الذى يعرف الكرسى الذى كانت تجلس عليه»!

عاطف: «و إذا تأكد شكك!»

تختخ: «سوف نبنى خطتنا على هدف آخر!»

عاطف: «وما هو الهدف الآخر»

تختخ: حادثة «نوار» كشفت لنا عن أن هناك صراعا بين طرفين.. وقد تأكدنا أن الفيلا الحمراء الغامضة، هى التى خرجت منها «شمس» يعنى أمامنا طرف.. أما الطرف الآخر، فهو السيارة التى التقط «محب» بعض أرقامها، والتى يجرى البحث عنها الآن.

فقالت «لوزة» مندفعة:

وما علاقة «شمس» بهذا كله؟!

تختخ: هذا هو اللغز يا «لوزة»!

كان الظلام قد بدأ يهبط.. وكانت رياح خفيفة تهب، فجأة زام زنجر، ثم أخذ طريقه إلى خارج «البرجولا»، ولم تمر لحظة حتى تردد نباحه، فى حين كان صوت سيارة يقترب.. استأذن «تختخ»

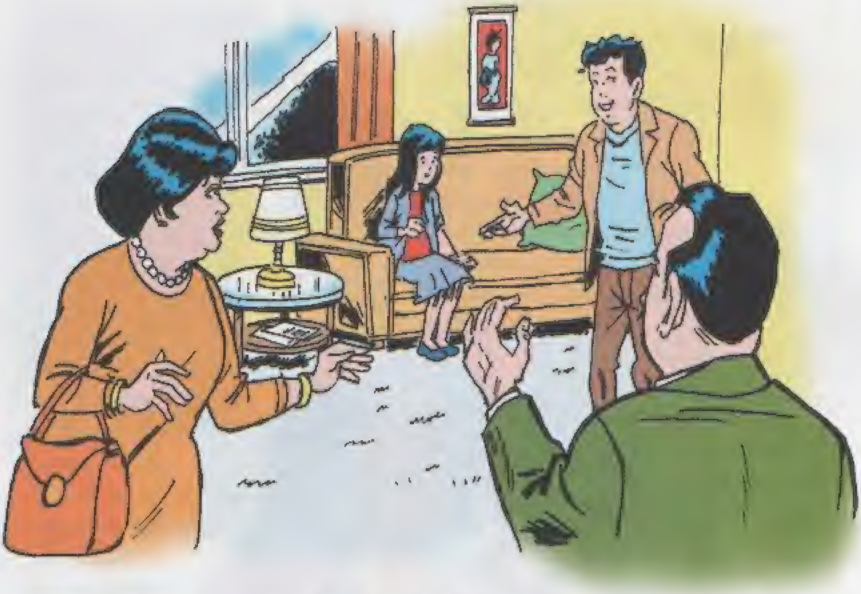

من «المغامرين».. وخرج.. كانت سيارة والد «تختخ» قد وصلت.. سلم على والدته ووالده.. وحمل عنه الحقيبة.. ابتسم والده وسأله:
«أرى المغامرين فى اجتماع. لغز جديد؟!
ابتسم «تختخ» وقال: «لغز محير!»
ضحك والده وقال: «أنتم تحبون الألغاز المحيرة!»
وبينما كانوا يدخلون الفيلا، كان «تختخ» قد حكى لوالده حكاية «شمس» وكيف أنها موجودة الآن ضيفة فى غرفة الضيوف، فسأله الوالد بلهفة:
«هل اتصلتم بأهلها؟!»
تختخ: «ليس بعد، فنحن لانعرفهم، لكن ربما يأتى والدها بصحبة المفتش «سامى» الليلة!»
كانوا قد صعدوا إلى الطابق الأول، فاتجه والد «تختخ» ووالدته إلى غرفة الضيوف.. ما إن وقعت عيناه على «شمس» حتى ابتسم لها فى حنان، فى حين نظرت اليه «شمس» فى قلق..
ابتسم «تختخ» وقال «لشمس»:
«بابا.. وماما!»
قال الوالد: أهلا بك يا «شمس»... أنت فى بيتك!»
ابتسمت «شمس» فى حين ذهبت إليها والدة «تختخ» وقبلتها وهى تقول:
«سوف تعودين إلى أسرتك قريبا يا ابنتى!»
قبلتها «شمس» وأشارت بأنها سعيدة، وأن دادة «نجيبة» و «تختخ» تحبهما جدا.
انصرف والد «تختخ» ووالدته، وتبعهما «تختخ»، وعندما خرجوا، قال الوالد:
«مسكينة هذه البنت.. ولكن ما قلته لى غير مفهوم، فما معنى أن تجد هذه الفتاة الصغيرة وحدها وهى مشلولة؟!»
تختخ: «هناك تفاصيل كثيرة سوف أخبر حضرتك بها!»
انصرف الوالد وعاد «تختخ» إلى «المغامرين» الذين كانوا يتناقشون حول الاحتمالات التى طرحها «تختخ»، فقالت «نوسة»:
«وهل ستعود «شمس» مع والدها؟!»
تختخ: «هذا سنقرره الليلة مع المفتش «سامى»!
محب: إن خروجها يلفت النظر خصوصا وفيلتكم ليست بعيدة كثيرا عن الفيلا الغامضة.. وهذه العصابات لها عيون فى كل مكان!.

عاطف :«ولابد أن «نوار» سوف يراقبكما بعد أن دخلتما الفيلا!»

اقترب صوت موتور سيارة حتى توقف أمام الفيلا، وأسرع «تختخ» خارجاً، فوجد المفتش «سامى» وبجواره رجل فى سيارة ملاكى ..وكان الرجل هو الذى يجلس إلى عجلة القيادة، فعرف أنه والد «شمس» وأن هذه سيارته.. دخلت السيارة إلى حديقة فيلا «تختخ» وتوقف صوت الموتور.. ونزل المفتش «سامى» فى حين اقترب منهما «تختخ»، فنزل الرجل، وقدمه المفتش «سامى» «لتختخ»!

سامى: الأستاذ «منير» والد «شمس»!

مد الأستاذ « منير » يده إلى «تختخ» الذى مد يده هو الآخر يسلم عليه، وقال «منير»:

«لا أجد ما أقوله لك يا عزيزى «توفيق .. لقد أنقذت ابنتى، وأنقذتنا، فمنذ اختفت وأنا لا أعرف طعماً للنوم!»

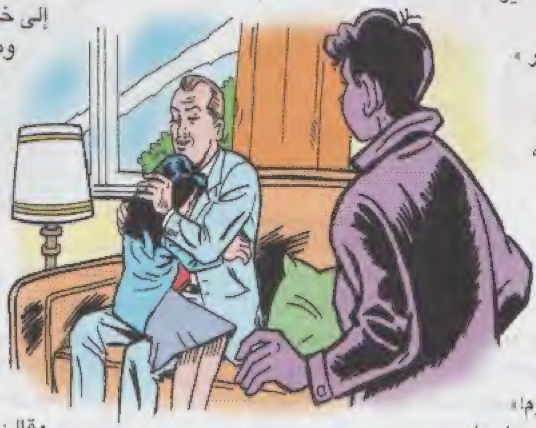

ابتسم «تختخ» ودعاهما للدخول، وصحبهما إلى غرفة الضيوف.. دخل «تختخ» أولاً وعلى وجهه ابتسامة عريضة ..وقال «لشمس»..

تختخ :«ما رأيك لو رأيت «بابا» !

لم تفهم «شمس» وإن ابتسمت ، فقال «تختخ» : تفضل يا أستاذ «منير»!

امتلأ وجه «شمس» بالدهشة، وعندما ظهر والدها، همت كأنها تريد الوقوف وصدرت عنها كلمة «با» أسرع إليها «منير» يحتضنها ويقبلها، وهى تتعلق برقبته، وقف المفتش «سامى» بالباب ينظر إليهما وقد تأثرت ملامحه ، بينما «تختخ» لم يتمالك نفسه، فخرج من الغرفة، كان المشهد مؤثراً تماماً، سأل «تختخ» نفسه :«هل أخبر المفتش «سامى» الأستاذ «منير» بأن ابنته قد فقدت النطق !»

بعد دقائق كان «منير» لا يزال يحتضن ابنته. نظر إلى المفتش وقال :

«هل أستطيع أن أنصرف الآن ومعى «شمس»

سامى: «بالطبع !»

فقال: «تختخ» مباشرة

أستاذن الأستاذ «منير» دقائق!»

نظر له «منير» فى تساؤل وقال:

هل هناك شىء؟!»

ابتسم «تختخ» لشمس وقال لها :

سأخذ منك بابا دقائق !»

وقف «منير» وصحب «تختخ» إلى خارج الغرفة ومعهما المفتش «سامى»، فاتجه «تختخ» إلى حيث يختفى الكرسى المتحرك ، ثم جذبه وقال «لمنير» تأمل هذا الكرسى ، هل هو الكرسى الخاص «بشمس»؟!»

اندهش «منير» وقال: «نعم !».

فقال: «تختخ» هل يمكن أن تتفحصه جيداً!»

أخذ: «منير» يتأمل الكرسى المتحرك ، ويحركه يميناً ويساراً، ثم قال :

منير: «نعم هو كرسيها !»

سامى: «ماذا تقصد يا عزيزى» توفيق؟!»

«تختخ»: هل اشتريته من «مصر» أم أنه مستورد من «ألمانيا»؟!

اندهش « منير» للسؤال وقال :«مستورد».. فقد صنع خصيصاً لها.. فقد سافرت بها إلى «ألمانيا»، وأجرت جراحة هناك، وطلب الطبيب أن تتحرك بكرسى متحرك يصنع لها، ولكن لماذا تسأل هذا السؤال ؟!

فقال «سامى» مباشرة :هل تقصد أنه تم تغيير الكرسى بعد خطف «شمس» واستبداله

بالكرسى الذى وجدتها عليه!»

«تختخ» هذا ما أعنيه بالضبط ؟!»

ظهرت الدهشة على وجه «منير»، وعاد لفحص الكرسى من جديد، قلب الكرسى، ثم نظر إلى «تختخ» وقال :

يبدو أن وجهة نظرك صحيحة، فقد كانت هناك علامة معدنية باسم الشركة التى صنعت الكرسى، مثبتة فى أسفل قاعدته، وهى غير موجودة.»

ثم أعاد الكرسى وحمله بين يديه وقال:

منير: إنه أخف وزناً من كرسيها الأصلى!»

سامى: «الآن بدأت الخيوط تتجمع لتصب فى نقطة واحدة، فهناك عملية تهريب حدثت!»

قال «منير» فى دهشة: «لا أفهم !»

ابتسم المفتش «سامى» وقال:

«سوف تفهم مستقبلا يا أستاذ «منير» المهم أنك وجدت ابنتك العزيزة «شمس» أما الباقى فهو مهمتنا ومهمة «المغامرين الخمسة»

كان الأستاذ «منير» يشعر أنه يعيش فى ألغاز متوالية، فقال :

«المغامرون الخمسة»، هؤلاء الذين نقرأ مغامراتهم فى مجلة «علاء الدين » إن أبنائى يحبونها جداً !»

ثم نظر إلى «تختخ»، وقال: «لابد من أنك «تختخ» يا عزيزى «توفيق»!

ابتسم «تختخ» فضحك «منير» وقال:

إننى سعيد جدا أن ألقاك، لكن أين بقية «المغامرين؟!»

«تختخ» سوف يسعدهم أن يزوروا صديقتهم «شمس» فى «حلوان».

أخرج «منير» كارتا من جيبه، وقدمه «لتختخ» وهو يقول:

«سوف تكون الأسرة كلها سعيدة تماماً لو جئتم لزيارتنا فى أى وقت !»

عاد الثلاثة إلى غرفة الضيوف، حيث يحمل «منير» ابنته شمس واتجهوا إلى السيارة، ولكن «شمس» أشارت «لتختخ» بما يعنى باقى «المغامرين»

أصدر «تختخ صفارة» فهمها «المغامرون» فظهروا من «البرجولا» وأسرعوا إلى حيث يقف «منير» و«شمس» و«المفتش» «سامى»، حياهم «منير» وقبلتهم «شمس» فأسرع «تختخ» بإحضار الكرسى المتحرك وطواه، ولكن المفتش «سامى» نظر إلى «منير» وقال :

سامى : سوف نحتفظ بالكرسى. هل يسبب ذلك لك مشكلة !»

منير: «أبداً.. غدا أحضر لها كرسياً آخر !»

سامى: احتفاظنا بالكرسى لأننا سوف نحتاجه مستقبلاً !»

ابتسم «منير» وقال :

بالرغم من أننى لا أفهم ما يحدث، لكن لا يهم الآن على الأقل !

انطلقت سيارة «منير» وعاد «المغامرون» ومعهم المفتش «سامى» إلى «البرجولا»، ما إن جلسوا حتى قال المفتش «سامى»:

«سوف نحتاج الصديق «توفيق»، و«محب» غداً، لتقديم وصف المدعو «نوار» فهو بداية الخيط الذى سيقودنا الى حل اللغز، وأنا أتفق مع «توفيق» على احتمال تغيير الكرسى المتحرك، ولابد أنه تم تغييره خارج «مصر»، وأن عصابة كانت ترصد وصول الكرسى إلى مطار «القاهرة»، وأنها رصدت وصوله الى فيلا «منير» فى «حلوان» وانتهزت الفرصة لخطف «شمس» بالكرسى واستولت على ما به، ولم تطلق سراح «شمس» لمدة حتى تهدأ الأمور، وعندما مر الشهر أطلقوا سراحها فى هذا الوقت المبكر، وفى الجو العاصف، حيث لن يكون هناك أحد فى الشوارع، ولا يهمهم ماذا سيحدث لها، وكان من حظها أن كلبكم العزيز اكتشفها وانقذها «توفيق»، هذا هو الاحتمال الكبير ، ولو توصلنا إلى «نوار» نكون قد وجدنا حل اللغز !»

تساءل «عاطف»:

«هل تظن أن اسم «نوار» هو الاسم الحقيقى لهذا الرجل !»

سامى: «أنا معك، أنه اسم مختلف، فليس من المعقول أن يصرح باسمه الحقيقى!»

فقال «تختخ»: غداً سوف نأتيك بصورة له !

اندهش المفتش «سامى» وسأل:

كيف قمتم بتصويره.. بواسطة المحمول؟!»

تختخ: لا.. ولكننا رأيناه جيداً وتعاملنا معه. وسوف أجلس أنا و«المغامرون» لرسم صورة له عن طريق الكمبيوتر !»

سامى: «إذن أنا فى انتظاركم!»

وقف المفتش «سامى» وحياهم، فصحبه «تختخ» إلى خارج الفيلا، وظل مصاحباً له، حتى حضرت السيارة الخاصة به، والتى لا تحمل علامات الشرطة، وإنما هى سيارة ملاكى استدعاها بالتليفون، وعندما انطلقت سيارة المفتش «سامى» عاد «تختخ» إلى «المغامرين» فقالت «نوسة» :

«لماذا لا تفكر فى زيارة «نوار» ؟!

تختخ: «هى فكرة ، وقد ننفذها غداً بإذن الله، بعد أن نكون قد رسمنا صورته !»

اتفق «المغامرون» على أن يجتمعوا عند «محب» فى الصباح، ليبدأ هو و«تختخ» فى محاولة لرسم صورة «نوار».

(البقية فى الحلقة القادمة)

المغامرون الخمسة في ..

لغز الفتاة المشلولة!

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوربجي

الحلقة الثامنة : صورة الرجل الغامض؟!..

ملخص مانشر: تلقى (تختخ) زيارة من المفتش (سامي) والأستاذ (منير) والد الفتاة المشلولة، ولما قام الثاني بفحص الكرسي المتحرك تأكد أنه ليس نفس الكرسي الذي اشتراه لابنته من ألمانيا، مما أكد الشكوك التي دارت في رأس (تختخ)، بعدها غادر «منير» المكان ومعه ابنته وقد ترك الكرسي المتحرك للمفتش (سامي). ودارت مناقشة بين المفتش والمغامرين لتحليل الموقف. وكان الاستنتاج الأرجح أنها عملية تهريب، وأن الكرسي قد تم تغييره خارج مصر، وقامت العصابة برصد وصوله إلى القاهرة وبالتحديد فيلا الأستاذ «منير»، ثم اختطفت الفتاة بالكرسي واستولت على ما به. قبل أن تطلق سراح الفتاة بعد فترة. ولما كان التوصل إلى (نوار) ـ صاحب الفيلا الغامضة ـ هو السبيل الوحيد لحل اللغز، فقد عزم (تختخ) و(محب) على أن يقوما برسم صورة له بالكمبيوتر لكي يقدماها للمفتش في اليوم التالي.

عندما استيقظ «تختخ» في الصباح، تناول إفطاره بسرعة، ثم أخذ طريقه إلى الخارج.. ركب دراجته، فقفز «زنجر» خلفه، كان الجو صحواً، مع رياح خفيفة تهب. اتجه إلى فيلا «محب» حيث يلتقي «المغامرون» هناك، وعندما اجتمعوا اتجهوا إلى غرفة «محب» حيث يوجد الكمبيوتر الخاص به.

جلس «تختخ» أمام الكمبيوتر فقالت «نوسة»:

هل تتذكر ملامح «نوار» جيداً؟!

طبعاً!

بدأ «تختخ» يرسم صورة «نوار» وهو يتذكر ملامحه ثم أخذ يعدل في خطوطه، فلم تكن الصورة النهائية قريبة الشبه من «نوار» وقال «محب»:

«إنه وسيم مثل نجوم السينما.. شعره ناعم.. وعيناه ضيقتان قليلاً، وأنفه مستقيم وشفتاه رقيقتان توحيان بالقسوة، وحاجباه كثيفان، وأذناه متوسطة الحجم، وملتصقتان بجانبي وجهه!

عندما انشغل «تختخ» في رسم صورة «نوار» من ذاكرته خرجت «نوسة»، فقالت «لوزة»:

«لابد أنك تذكرت

المشروبات الساخنة، فأنا أشعر بالبرد !»
ابتسمت «نوسة» وقالت: «أنت هكذا دائماً تشعرين بالبرد!»
ثم خرجت، ظل «تختخ» يرسم، ويلغى خطوطاً، ويضيف أخرى، بينما «المغامرون» يتابعونه.
ابتسم «عاطف» وقال :
«إنه لا يصلح لبطولة فيلم !»
محب: لا تبدو ملامحه تماماً، وإن اقتربت منها، فهو لا يزال بعيداً عن الصورة التى رسمتها له فى ذاكرتى !»
قام «تختخ» من أمام الكمبيوتر، وجلس «محب» مكانه، أخذ يجرى بعض التغييرات ويضيف بعض الرتوش، ثم تأمل الرسم وقال:
أعتقد أن الصورة أقرب الآن له! عادت «نوسة» بالمشروبات الساخنة . فأسرعت «لوزة» بأخذ كوب شاى باللبن، ثم نظرت إلى «تختخ» وابتسمت وهى تقول :
«لو مع الشاى بعض الساندويتشات !»
قال «تختخ»: «خصوصاً وأنا لم أفطر جيداً، ولهذا لم أوفق فى رسم الصورة!»
عاطف: «تختخ» لا يعمل جيداً بمعدة خالية كالعادة!»
ضحكوا، وقال «تختخ» لمحب:
نحتاج لمزيد من الرتوش لتكون أقرب !»
أجرى «محب» بعض الظلال على الصورة، كانت ملامح نوار تقترب من الحقيقة، تأمل محب الصورة، وهو يستعيد فى ذاكرته ملامح «نوار» كان ضوء الغرفة فى الفيلا الغامضة شاحباً بما يلقى غموضاً على وجه «نوار» وهو ممدد على السرير، لكن «محب» عرف كيف يطبع ملامحه فى ذاكرته، وأخيراً قال:
هذه الأقرب إلى ملامح «نوار»!
«تختخ» هذا صحيح، اطبعها، وأعط كل واحد صورة، فسوف تحتاج خطتنا إلى وجود مثل هذه الصورة مع «المغامرين»
سألت: لوزة» هل هو كبير فى السن؟! فهناك شعر أبيض فى رأسه؟!»
«تختخ» لم يعد الشعر الأبيض دليل التقدم فى السن، فهناك شباب يختلط شعرهم بين الأبيض والأسود.. هو وسط بين الأربعين والخمسين !»
أضاف «محب»: قوى البنيان، فعندما كنا نسنده أنا و «تختخ» كانت قوة بنيانه واضحة، وذراعاه مفتولتين وكأنه بطل مصارعة !»
كانت الساعة قد اقتربت من الظهيرة: فقال «تختخ» ينبغى أن نلحق بالمفتش «سامى» ، فهو دائماً مشغول، وقد يكون فى مأمورية خارج «القاهرة»

نوسة: «حادثه على المحمول لنعرف أين هو؟!»
تحدث «تختخ» إلى المفتش «سامى» فقال له إنه فى انتظاره، واتفق «المغامرون» على أن يلتقوا آخر النهار، وأن يذهب «تختخ» و «محب» إلى المفتش «سامى» انطلق الصديقان إلى مكتب المفتش «سامى» الذى قال لهما: رسمتما صورة «نوار»؟!
أخرج له «تختخ» الصورة من حقيبته الصغيرة وقدمها إليه!! أخذ المفتش «سامى» يتأمل الصورة طويلاً ثم سأل:
سامى: «هل أنتما متأكدان من ملامحه؟!»
تختخ: «نعم.. هذه الصورة أقرب إلى ملامح «نوار»
سامى: «المهم هو إثبات أنه كان وراء خطف «شمس» وهذا لن يتحقق إلا بالعثور على الكرسى الأصلى لنتأكد من عملية التهريب!
فسأل «محب»: وماذا عن أرقام السيارة التى ارتكبت حادثة التخلص من «نوار» !
سامى: «ظهر أنها مسروقة، وقد أبلغ صاحبها عن سرقة لوحة الأرقام !»
تختخ: لو عثرنا على الكرسى المتحرك الأصلى، وأثبتنا أنه «لنوار» فإننا نستطيع الوصول إلى العصابة الأخرى، التى حاولت أن تتخلص منه !
سامى: «ممكن إذا وقع أن ينتقم منهم بالاعتراف عليهم !»
صمت قليلاً ثم أضاف:
«من الضرورى أن تجلسا مع وحدة الرسم، وتجيبا عن أسئلتهم التى تدور حول أوصاف «نوار»!
محب: ألا تكفى هذه الصورة ؟!»
سامى: «إنهم رسامون متخصصون وحتى نتأكد أكثر!
انتقل «تختخ» و«محب» إلى وحدة الرسم، كان هناك عدد من الرسامين الذين بدأوا يسمعون أوصاف «نوار» من

الصديقين، بينما كانوا يجرون بأقلامهم على الورق، يترجمون بها ملامح «نوار» إلى صورة، ومر وقت طويل حتى انتهوا من رسم الصورة.. ثم انتقل رئيسهم مع «تختخ» و«محب» إلى مكتب المفتش «سامى».. كان «تختخ» و«محب» يشعران بالزهو لأن الصورة التى رسمها الرسامون، تكاد تكون هى نفسها الصورة التى رسموها بالكمبيوتر، عندما رآها المفتش «سامى».

قال: الأصدقاء على حق. إنها تقريبا نفس الصورة!».

عندما انصرف الصديقان من مكتب المفتش «سامى» كانا قد اتفقا على مراقبة الفيلا الغامضة، فى نفس الوقت زيارة «شمس» بفيلتها فى «حلوان» لأنها إذا نطقت فسوف تساعد «المغامرين» على كشف اللغز.. وعندما وصلا الى «المعادى» قال «محب»:

«اقترح أن نمر على الفيلا الغامضة فقد نلتقى «بنوار»!

أخذ طريقهما إلى الفيلا، كانت هادئة تماما، لاتوجد نافذة مفتوحة، فبدت وكأنها مهجورة، كان «تختخ» و«محب» يراقبانها من بعيد قليلا: قال «تختخ»: يبدو أن أصحابها لايظهرون إلا فى الليل!».

لكن فجأة فتحت بوابة الفيلا، وخرج منها رجل قصير يمشى بخطوات سريعة وقد لبس ملابس ثقيلة، ووضع «كوفية» حول رقبته غطى بها نصف وجهه، فلم يتعرفا على ملامحه، كانت البوابة قد أغلقت فور خروجه مباشرة. فتبعاه من بعيد، ظل سائرا على الرصيف حتى خرج إلى الشارع الرئيسى، وقف ينظر يمينا ويسارا، ثم أشار إلى تاكسى، فتوقف أمامه، ركب وانطلق التاكسى.. قال «محب»: «إذن هناك من يتردد على الفيلا!».

تختخ: «دعنا نعود إليها.. فقد نرى آخرين!»

عادا إلى حيث الفيلا.. ووقفا بعيدا يراقبانها.. مر وقت طويل دون أن يظهر أحد.. بدا الشارع موحشا.. فبين كل فترة وأخرى تمر سيارة.. أو يظهر أحد من فيلا مجاورة.. ولم يكن أمام الصديقين إلا أن ينصرفا.. هبت الرياح وبدأت السماء تعتم، فقال «تختخ»:

يجب أن نسرع بالعودة، فالسماء تنذر بمطر ثقيل!»

وما إن انتهى من جملته حتى تردد صوت الرعد وأبرقت السماء، ثم انهمر المطر بشدة فلم يستطيعا التحرك، احتمى «تختخ» و«محب» بإحدى الفيلات الغريبة.. ومن موقعهما ظلا يراقبان الفيلا الغامضة.. فجأة ظهرت سيارة خارجة منها واختفت فى الاتجاه الآخر دون أن يتمكنا من قراءة أرقامها.. قال «تختخ»

إنهم يتحركون فى أوقات غريبة!»

ظلا فى مكانهما حتى هدأت حدة المطر الذى أغرق الشارع، وكان عليهما أن يفترقا قبل أن يشتد المطر مرة أخرى، بعد أن اتفقا على إلغاء اجتماع آخر النهار.. وعندما وصل «تختخ» إلى الفيلا تحدث إلى «محب» ليطمئن أنه قد وصل إلى فيلته.. وكان قد وصلها فعلا.. أخذ طريقه إلى غرفته وأبدل ثيابه.. كان يفكر: هل يقوم بزيارة الفيلا الغامضة فى الليل هو و«محب» وهل يمكن لقاء «نوار» مرة أخرى، ثم تساءل بينه وبين نفسه: «هل يمكن أن يكون الكرسى المتحرك الأصلى فى الفيلا الغامضة، أو أنهم تخلصوا منه!

رن تليفونه المحمول وكان المتحدث «عاطف» الذى سأله عما فعلوا عند المفتش «سامى» فحكى له «تختخ» ماحدث، وأن الصورة التى رسمها «المغامرون» لم تختلف عن الصورة التى رسمت فى وحدة الرسم، قال «عاطف»:

«اقترح أن نقوم بزيارة لصديقتنا «شمس»، فقد يكون لقاؤها بأسرتها قد أعاد لها النطق فتشرح لنا ماحدث لها بعد خطفها.. فاللغز يزداد تعقيدا!».

تختخ: «هذا صحيح.. واقتراح زيارة «شمس» جيد، ويمكن أن ننفذه غدا!

فى الصباح اجتمع «المغامرون» فى فيلا «محب» وأخذوا

طريقهم إلى «حلوان» حيث توجد فيلا «شمس».. كان الجو صحوا بعد أن أمطرت السماء بشدة فى الليلة السابقة.

كان «تختخ» يحتفظ بالكارت الذى قدمه له «منير» والد «شمس» وفيه عنوان الفيلا.. فاتجهوا إليها وما إن وصلوا حتى وجدوا «شمس» جالسة على كرسى متحرك.. مع الدادة الخاصة بها فى حديقة الفيلا المشمسة... ما إن رأتهم حتى صفقت فرحا برؤيتهم.. وأشارت إلى «لوزة» وهى تقول:«زه». وإلى «نوسة» وقالت: «سه».. جاءت والدة «شمس» ورحبت بـ«المغامرين» بحرارة.. فقالت «شمس» وهى تشير إلى «لوزة»:

وأشارت إلى «تختخ» وهى تقول «فيق».

صفقوا لها، وقام «تختخ» يقدم المغامرين إلى والدة «شمس»:

«محب»، «عاطف»، «نوسة»، «لوزة».. وأنا «توفيق»»!.

فهتفت «شمس»: «فيق»»!».

قالت والدة «شمس» إنهم عرضوها على إخصائى فأخبرهم أنها ستنطق بعد وقت.. وإن صدمة خطفها هى التى شلت جهاز النطق عندها.. لكن إحساسها بالأمان سوف يزيل تأثير الصدمة.. وإنها ستنطق الكلمات ناقصة فى البداية حتى تصل إلى حالة النطق الكاملة. ودعتهم لدخول الفيلا... لكنهم فضلوا أن يبقوا معها فى الحديقة. انصرفت والدة «شمس» بعد أن شكرتهم من جديد ... فقالت «نوسة»:

«لماذا لانسألها عما حدث لها، مادامت تنطق بعض الحروف، ونحاول أن نفهم منها؟!»

قال «تختخ»: «لشمس»: هل تذكرين ماحدث لك»

هزت «شمس» رأسها بنعم: ثم بدأت تحاول النطق... قالت «شمس» وهى تشير الى الدادة: «دا»!

ثم أشارت إلى الحديقة وإلى الشمس، ثم مثلت أنها نامت، وأشارت إلى الدادة مرة أخرى، وقالت: «دا» «دا»!

وأشارت إلى بعيد!

قال «محب» يفسر إشاراتها وكلماتها: كانت فى الحديقة مع «دادة» والشمس كانت تدفئها.. فنامت وذهبت الدادة بعيدا!».

نظر «تختخ» إلى الدادة وسألها: «صحيح ماتقوله «شمس»»!»

الدادة: «صحيح.. كنا فى الحديقة العامة التى نخرج إليها كلما كان الجو صحوا..

وفى هذا اليوم.. كان الموجودون فى الحديقة قليلين.. فطلبت من إحداهن أن تراقب «شمس» التى كانت قد نامت فى مقعدها... حتى أشترى شيئا... ونحن دائما نخرج.. لكنى لم أكن ابتعد عن «شمس».. وكنا نبقى فى الحديقة حتى تطلب أن نعود!

أشارت لها «شمس» وهى تقول: «دا» ثم أشارت لها أن تسكت حتى تتحدث هى...

سكتت الدادة. فأشارت «شمس» إلى نفسها، ومثلت أنها نائمة، ثم فتحت عينيها وظهر الرعب على وجهها وقالت: «را» وأشارت إلى ارتفاع ثم أشارت إلى بلوزة «نوسة» وقلدت صوت سيارة، ثم وضعت يدها على فمها... وسكتت...

نظر «المغامرون» إلى بعضهم.. وقالت «نوسة» تسألها: هل هى سيدة!

أشارت «شمس» بمعنى لا.. ثم رسمت بيدها شاربا فوق شفتيها.. وأشارت إلى ارتفاع قصير.. ثم إلى بلوزة «نوسة» مرة أخرى. فقال «تختخ»:

«تقصد رجلا وسيارة، وهى تقصد الرجل الذى حملها ووضعها فى السيارة!»

هزت «شمس» رأسها بمعنى: «نعم!»

وتساءلت «نوسة»: ولماذا تشير إلى بلوزتى؟!

البقية فى الحلقة القادمة.

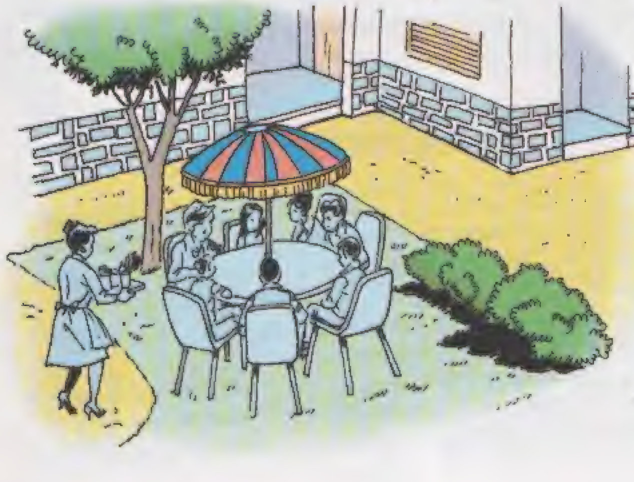

المغامرون الخمسة في ..

لغز الفتاة المشلولة!

بقلم: محمود سالم

رسوم: **عصام الشوربجي**

الحلقة التاسعة: الطريق لدخول الفيلا!..

ملخص مانشر: قدم (تختخ) و(محب) صورة «نوار» - صاحب الفيلا الغامضة - التي رسمها بالكمبيوتر إلى المفتش (سامي)، وصار هدف الجميع إثبات أنه وراء خطف «شمس» بالإضافة إلى العثور على الكرسي المتحرك الذي تمت من خلاله عملية التهريب. وفي اليوم التالي اتجه المغامرون إلى (حلوان) لزيارة (شمس) في فيلتها.. وهناك علموا أنها تتحسن، وأن عودتها للنطق السليم مسألة وقت فقط، ولما كانت تنطق بعض الحروف فقد حاول المغامرون سؤالها عما حدث في يوم الاختطاف، ومن خلال الإشارات والحروف الناقصة فهموا أنها كانت بمفردها في الحديقة مع الدادة عندما ذهبت الدادة لشراء شيء.. ففوجئت الفتاة برجل يحملها ويضعها في سيارة.. ولاحظ المغامرون أن (شمس) أشارت إلى بلوزة (نوسة) في أثناء وصف عملية الاختطاف، ولم يفهموا ماذا تقصد؟

قال عاطف: «ربما كان الرجل يلبس نفس اللون!»

هزت «شمس» رأسها تنفي ماقاله «عاطف». كان المغامرون «يراقبونها، وقد استغرقت في التفكير لبضع لحظات، ثم أشارت إلى بلوزة «نوسة» ووضعت يدها على وجهها، ثم أعادت رسم الشارب والطول، وهي تقول: «را».. قال «تختخ»:

تختخ: «را» تقصد «رجل»!

صفقت «شمس» وهي تشير بنعم، فأكمل «تختخ»:

تختخ: «وهي تشير إلى بلوزة «نوسة»: تقصد أنه كان يلبس بلوزة تشبهها!

ثم أشارت «شمس بالنفي وأمسكت يد «نوسة» ووضعتها بجوار يدها، فقال «محب»:

محب: تقصد لون بشرته!»

صفقت «شمس» مرة أخرى، وهي تشير بنعم.. كانت «نوسة تلبس بلوزة غامقة اللون، نظر «تختخ» الى «محب» وقال:

تختخ: إنه ليس لون «نوار»، خصوصا وهي تشير إلى قصره!»

فسألتها «نوسة»:

ركبت السيارة، ثم ماذا حدث؟»

أشارت «شمس» إلى أنها أرادت أن تصرخ لكن صوتها لم يصدر، ثم وضعت يديها على عينيها، «ففهم» المغامرون «أنهم وضعوا عصابة على عينيها حتى لاترى إلى أين هي ذاهبة وظلت تبكي، - حتى بكت فعلا- احتضنتها «نوسة» وقبلتها، ومسحت دموعها، فهمس «تختخ» «للمغامرين»: يكفي هذا اليوم حتى لانثير أعصابها!

قضوا معها بعض الوقت، ثم استأذنوا، لكن «شمس» أشارت لهم أن يبقوا، فقالت «نوسة»:

«سوف نعود إليك»

كانت الدادة قد أسرعت بدخول الفيلا... فظهرت والدة

«شمس» وطلبت منهم أن يبقوا للغداء مع «شمس»، فذلك سوف يسعدها، ويسرع شفاءها... لكن «المغامرين» اعتذروا لها، وأكدوا أنهم سوف يترددون على «شمس» كثيرا، فقد أصبحت صديقتهم، وودعوا شمس من جديد وانصرفوا، واستقلوا تاكسيا، فانطلق بهم إلى «المعادى» لكن فجأة صاحت «لوزة»:

«نوار»

ثم أشارت إلى سيارة تسير بعيدة عنهم قليلا. فنظروا فى نفس الاتجاه، لكن السيارة دخلت بين عدد من السيارات حتى أصبح من الصعب رؤية من بداخلها، قال «تختخ» للسائق وكان يجلس بجواره:

«هل نستطيع تتبع السيارة المرسيدس السوداء!

وأشار إلى اتجاه السيارة، فقال السائق:

«أحاول، ولو أن هناك سيارات كثيرة تفصلها عنا»

أخذ السائق يحاول أن يقترب من السيارة، لكنها كانت تمشى بسرعة ..... أضاءت إشارة المرور لونها الأحمر فتوقفت السيارات، وكانت المرسيدس السوداء تقف خلف سيارة حمراء..

فكر «تختخ»: «هل ينزل ويحاول الاقتراب من السيارة لرؤية من بداخلها»...

نظر إلى «لوزة» وسألها:

«هل أنت متأكدة منه؟!

لوزة: «إنه يشبهه تماما كما فى الصورة!»

فتح باب التاكسى، فقال السائق:

ماذا تفعل.. الشارع زحمة... والإشارة يمكن أن تتغير إلى الأخضر فى أى لحظة... وساعتها لاأستطيع أن أنتظرك... وأنت هكذا تعرض نفسك للخطر!

لكن «تختخ» لم يسمع كلام السائق.. فتح الباب وقفز إلى الشارع، وأسرع بين السيارات، لكن فجأة تغير لون الشارة إلى الأخضر فنطلقت السيارات، وأصبح واقفا أمام سيارة، فانطلق صوت «الكلاكس».. وتبعته سيارات أخرى بأصواتها. واضطر التاكسى أن يتحرك تاركا «تختخ» وسط الشارع... فتحرك «تختخ» نحو اتجاه الرصيف وهو يشير إلى السيارات القادمة التى كانت تهدئ من سرعتها حتى يمر.. وأخيرا وصل إلى الرصيف، تحدث فى تليفونه المحمول إلى «محب» الذى رد عليه بأنهم ينتظرونه بعد عدة أمتار بجوار الرصيف الأيمن للشارع، انطلق «تختخ» مسرعا، فوجد «المغامرين» فى انتظاره يقفون على الرصيف.. بعد أن رفض السائق توصيلهم، لكن المسافة الباقية على «المعادى» لم تكن كبيرة.. ففضلوا أن يقطعوها مشيا. وقالت «لوزة»:

«إننى متأكدة من شكله، وكان هو الذى يقود السيارة»

محب: «لعلها السيارة التى شاهدناها خارجة من الفيلا، فقد كانت سوداء فعلا!

تختخ: «لابأس.. إن مهمتنا الآن هى البحث عن «نوار» وأنتم تعرفون شكله!»

سكت قليلا ثم قال: «صحيح أن الوصول إلى «نوار» مهم، لكن الأهم هو إثبات أنه وراء خطف «شمس»، ولن يتحقق هذا إلا

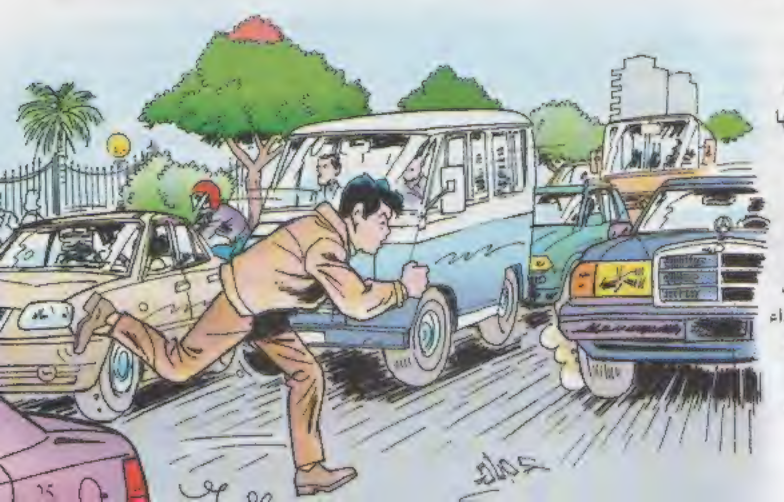

بالعثور على الكرسى المتحرك الأصلى... وأظن أنه موجود فى الفيلا الغامضة.. مالم يكونوا قد تخلصوا منه!»

نوسة: «هذا يعنى أنه لابد من دخول الفيلا!»

تختخ: «هذا صحيح!»

كانوا قد وصلوا قريبا من الفيلا الغامضة التى كانت ساكنة تماما، وكان أحدا لايسكنها، واتفقوا على أن ينقسموا إلى مجموعتين، كل مجموعة تمشى فى اتجاه مختلف حول الفيلا لمراقبة إمكان دخولها.

اتجه «عاطف» و «نوسة» و «لوزة» فى اتجاه .. وذهب «تختخ» و«محب» فى اتجاه آخر.

كان «تختخ» و«محب» يراقبان الأشجار المزروعة داخل حديقة الفيلا الغامضة.. فقد يستطيعان الدخول عن طريق أغصانها، لكن الأشجار كانت مزروعة بعيدا عن السور، فى حين كان السور مرتفعا، ومن الصعب تسلقه.. فجأة رن تليفون «تختخ» وكان المتحدث «عاطف» الذى قال: «هناك إمكان دخول الفيلا عن طريق حديقة الفيلا المجاورة!»

تختخ: «أين تقفون بالضبط!»

عاطف: عند نهاية السور!»

تختخ: «نحن فى الطريق إليكم!»

اتجه «تختخ» و«محب إلى حيث حدد «عاطف» مكانهم، وعندما وصلا إليهم، تحدث «عاطف» دون أن يشير إلى الشجرة فى الحديقة المجاورة للفيلا الغامضة، حيث يتدلى فرع كبير من داخل حديقة الفيلا الغامضة وقال: عاطف: «نستطيع من خلال حديقة هذه الفيلا، النزول إلى حديقة الفيلا الهدف!»

همس «تختخ»: «وكيف الدخول إلى هذه الفيلا!»

فكر «عاطف» قليلا «ثم قال:

«سوف نجد حلا.. المهم هو وجود إمكان الدخول!»

تختخ: «إذن نلتقى آخر النهار!»

تفرق «المغامرون» وأخذ «تختخ» طريقه إلى فيلته، كان مستغرقا فى التفكير: «فهل يستطيع دخول الفيلا... إن «نوار» لم يظهر بعد ذلك، وحتى الحركة داخل الفيلا معدومة، وليس هناك سوى الكلاب، وربما يكون الرجل القصير الذى شاهده هو و«محب» هو الذى يقدم لها الطعام ثم ينصرف، لكن السيارة التى رأوها خارجة من الفيلا الغامضة، تعنى أن هناك من تردد عليها.

تناول «تختخ» غداءه مع الأسرة فأخبر والده أن الفتاة عادت لأسرتها.. وأنهم زاروها اليوم وقد بدأت تنطق بعض الحروف وأن هناك لغز اختفائها ثم ظهورها... وحكاية الكرسى المتحرك المختلف.. وأن المفتش «سامى» توقع عملية تهريب لأشياء ثمينة كانت موجودة فى الكرسى الأصلى، وتم استبداله، وأنهم الآن يبحثون عن

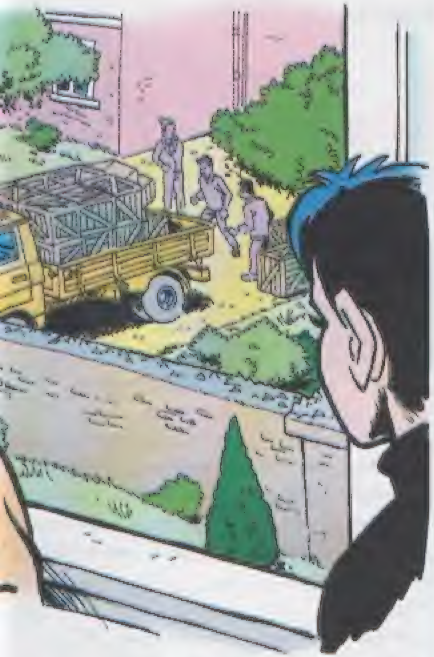

الكرسى المتحرك الأصلى، فقال الوالد:

الوالد: لاحظ أن هذه عصابات.. ولابد أن تكون حذرا، ومادامت المسألة قد أصبحت فى يد المفتش «سامى» فإن دوركم ينتهى!»

تختخ: «هذا صحيح ياوالدى! إننا فقط نساعد الشرطة فى القيام بدورها.. أما التصدى لمثل هذه العصابات فهو مهمة الشرطة!»

انتهى الغداء وذهب «تختخ» إلى غرفته، أبدل ثيابه واستلقى على سريره، كان يفكر فى وسيلة لدخول الفيلا المجاورة للفيلا الغامضة.. ولمعت فى ذهنه فكرة، نظر فى الساعة الموجودة بجواره على «الكومودينو».. كانت تشير إلى الثالثة... قال فى نفسه: «فى الرابعة أبدأ فى تنفيذ الفكرة!»

عندما وصل عقرب الساعة إلى الرابعة أخذ «تختخ» طريقه إلى حديقة الفيلا فظهر «زنجر».. فكر «تختخ» هل يصحب «زنجر» أم أنه يمكن أن يعطله.. اتخذ قراره وربت على رأس كلبه العزيز، فأخذ «زنجر» طريقه إلى حيث بيته فى آخر الحديقة.. ركب «تختخ» دراجته وأخذ طريقه إلى حيث الفيلا الغامضة... وتجاوزها إلى الفيلا المجاورة... كان الشارع خاليا.. دار مرة حول الفيلا وعندما أخذ طريق العودة رأى صبيا فى مثل سنه يخرج من الفيلا المجاورة

وهو يجر دراجته.. أسرع «تختخ» إليه.. وعندما اقترب منه كان الصبى قد ركب دراجته، ألقى عليه «تختخ» التحية ابتسم الصبى ورد عليه.. كانا يتحركان بجوار بعضهما.. قال «تختخ»:

تختخ: «اسمى» توفيق»!

فقال الصبى: «اسمى» أدهم»!

كانا يقطعان الشارع جيئة وذهابا وهما يتحادثان.. عرف «تختخ» أن «أدهم» يخرج فى هذا الوقت كل يوم ليمارس رياضته المفضلة وهى ركوب الدراجات.. وأنه عضو فى فريق الدراجات فى نادى «المعادى».. وأنه اشترك فى عدة مسابقات ونال جوائز، وقال له «تختخ» إن له أصدقاء.. وكلهم من هواة ركوب الدراجات.. ويقومون برحلات داخل «المعادى» بالدراجات. فعرض عليه «أدهم» اشتراكه معهم إذا قاموا برحلة، ثم دعا «تختخ» لدخول الفيلا، فكر «تختخ» بسرعة:

«هل يلبى دعوة «أدهم» أم يؤجلها ليوم آخر! لكنه وجدها فرصة ليوثق علاقته بهذا الصديق الجديد الذى يمكن أن يفيده فى معرفة معلومات عن الفيلا الغامضة. فهو يسكن بجوارها ولابد أن تكون عنده معلومات عنها.. وهكذا لبى دعوة «أدهم» فاتجها إلى الفيلا حيث تركا دراجتيهما خلف البوابة، ودخلا وصعدا إلى الطابق الثانى.

كانت غرفة «أدهم» تطل على الحديقة مثل غرفة «تختخ» وكانت تطل على الحديقة الخلفية للفيلا الغامضة. كانت نافذة الغرفة مغلقة وعليها ستائر زرقاء.. استأذنه «أدهم» فأخذ «تختخ» يتأمل الغرفة، كانت محتوياتها مثل محتويات غرفته.. السرير والمكتب.. والدولاب والكمبيوتر.. فكر «تختخ» أن يفتح النافذة ويطل منها على الفيلا الغامضة، لكن «أدهم» كان قد عاد بكوبى «نسكافيه»، قدم واحدا «لتختخ» الذى شكره وقال:

تختخ: «هل الفيلا المجاورة غير مسكونة»!

أدهم: «إنها مخزن، فصاحبها يعمل فى الاستيراد والتصدير.. وفى بعض الأوقات، تأتى سيارات النقل لتفرغ حمولتها»!

تختخ: «تبدو بلا حراسة»!

ابتسم «أدهم» وقال: «حراسها خمسة كلاب متوحشة، يحبوسنها بالنهار ويطلقونها بالليل.. وكثيرا ما يوقظنى نباحها من النوم»!

تختخ: «لأن غرفتك تطل على حديقتها»!

أدهم: «بابها فى الجانب الآخر.. فغرفتى تطل على الحديقة الخلفية لها»!

ثم قام «أدهم» وأزاح الستائر عن النافذة، ثم فتحها وقال «لتختخ»:

أدهم: «تعال لترا»!

وقف «تختخ» واتجه إلى النافذة وأطل منها، كانت حديقة الفيلا الغامضة، مليئة بصناديق فارغة، وأشياء مهملة كثيرة، فجأة ظهرت سيارة نقل محملة بصناديق توقفت، ونزل من فوقها عدد من الرجال، وبدأوا ينزلون الصناديق، ويرصونها فوق بعضها، ثم غطوها بغطاء ثقيل، وانصرفت السيارة: قال «أدهم»:

أدهم: «هكذا كل عدة أيام.. تأتى سيارة فارغة تحمل الصناديق وتنصرف»!

عاد «أدهم» و «تختخ» إلى مقعديهما فقال «أدهم»:

«ولو بقيت حتى يحل الظلام، فسترى رجلا قصيرا يأتى ليفتح باب بيت الكلاب وينصرف»!

فكر «تختخ»: «إنه الرجل القصير الذى شاهده هو و «محب» وهو يضع كوفية تخفى نصف وجهه.. إنه حارس الكلاب إذن»!

سأل «تختخ»: «ألا ترى صاحب الفيلا»!

«لست مهتما أن أراه.. ولو أننى أتمنى أن أراه حتى يخلصنى من هذه الوحوش التى لا تهدأ، ولا يتوقف نباحها طول الليل»!

وقف «تختخ» وشكر «أدهم» على دعوته، وأنه سعيد بهذه الصداقة، وأنه سوف يأتى بأصدقائه ليتعرفوا عليه.. وليتفقوا على رحلة قريبا، وعند الباب ودعه «أدهم» على موعد بلقاء لممارسة الرياضة معا.. ركب «تختخ» دراجته، وأشار إلى «أدهم» مودعا.. وعندما أصبح وحده قال فى نفسه: «إنها صداقة غالية.. قدمت لنا معلومات مهمة..

وعن طريق «أدهم» يمكن دخول الفيلا الغامضة.. فمن الضرورى أن يكون الكرسى المتحرك فيها.. ربما بين الأشياء المهملة الكثيرة الموجودة فى الحديقة الخلفية، وما دامت الكلاب تكون محبوسة بالنهار، فمن المهم دخول الفيلا بالنهار، لأن لا أحد يكون موجودا.. وانطلق إلى فيلته سعيدا، فقد حقق ما فكر فيه، لكن ظل السؤال:

«متى يستطيع دخول الفيلا الغامضة! وهل يعثر على الكرسى المتحرك؟»!

البقية فى الحلقة القادمة

المغامرون الخمسة في ..

نختخ — محب — نوسة — لوزة — عاطف

بقلم: محمود سالم

رسوم: **عصام الشوربجي**

الحلقة العاشرة : مغامرة تحت المطر!..

ملخص ما نشر: لما كان هدف المغامرين الخمسة هو العثور على «نوار» وإثبات أنه وراء خطف «شمس» فقد قرروا مراقبة الفيلا الغامضة، ومحاولة إيجاد طريقة لدخولها بحثا عن الكرسي المتحرك الأصلي.. ونجحوا في اكتشاف الطريقة حينما لاحظوا شجرة في حديقة الفيلا المجاورة يتدلى أحد أفرعها في حديقة الفيلا الغامضة . وبينما كان «تختخ» يحاول جاهدا العثور على وسيلة لدخول الفيلا المجاورة، تعرف على صبي يسكن بها ويمارس رياضة ركوب الدراجات، ونجح في اكتساب صداقته، بل ودخل معه إلى الفيلا . ومن خلال نافذة حجرة الصبي رأى «تختخ» سيارة نقل تفرغ حمولتها من الصناديق في حديقة الفيلا الغامضة قبل أن يقوم عدد من الرجال بتغطية الصناديق، وعلم «تختخ» من الصبي أن هذه السيارة تأتي كل بضعة أيام لتفعل ذلك. كما علم أن رجلا قصيرا يأتي في المساء لإطلاق الكلاب في الحديقة.. وبعد انصراف «تختخ» من الفيلا قرر اغتنام صداقته للصبي في محاولة دخول الفيلا الغامضة بالنهار، حيث إنها تكون مهجورة وتكون الكلاب محبوسة

آخر النهار ركب «تختخ» دراجته فقفز «زنجر» وأخذ طريقه إلى فيلا «محب» حيث يجتمع «المغامرون» وما إن دخل عليهم حتى قالت «لوزة»:

«هل وجدت طريقة لدخول الفيلا؟»!

ابتسم «تختخ» ولم يرد، فقالت «نوسة»:

إنك تخفي شيئا!»

حكى لهم «تختخ» علاقته الجديدة «بأدهم» ودخوله الفيلا عنده، ورؤيته للحديقة الخلفية للفيلا الغامضة، وأن الفيلا تستخدم كمخزن، فقالت «نوسة»:

«لهذا لا يهتمون بالحديقة فليس هناك من يعيش فيها!»

تختخ: «هذا صحيح.. والأهم هو أن كلاب الفيلا يحبسونها بالنهار، ويطلقونها بالليل، وهذا يعني ضرورة دخول الفيلا بالنهار!»

محب: «لكن الكلاب تعرفنا، فعندما انصرفنا من الفيلا ليلة حادثة «نوار» لم تفعل الكلاب معنا شيئا!»

فقال «عاطف»: «المهم الآن هو تقوية علاقتنا بالصديق الجديد، بعد أن اكتشفنا أنه يمكن الدخول إلى الفيلا الغامضة عن طريق فيلته!»

تختخ: «هذا صحيح.. ولذلك أقترح أن نجهز رحلة سريعة غدا أو بعد غد، حتى نؤكد علاقتنا به!»

سألت «نوسة»: «هل أخذت رقم تليفونه؟»

تختخ: «طبعا.. تبادلنا أرقام التليفونات، وبيننا موعد لممارسة رياضة ركوب الدراجات، وسوف أتصل به غدا، لتتعرفوا عليه!»

فقال «محب»: «مادمنا عرفنا أن الفيلا مخزن، وأن سيارات تأتي محملة ببضائع، وأن صاحبها يعمل في الاستيراد والتصدير، فلابد أن له شركة والشركة لها مقر .. وطبعا سوف يذهب صاحبها إليها..فإذا عرفنا عنوان الشركة،

فإننا سوف نعرف صاحبها، ومن يدرى قد يكون «نوار» هو صاحب الشركة!».

«هذه فكرة لامعة.. لكن كيف سنعرف اسم الشركة؟!».

محب: «الأشياء التى يستوردها تأتى على عنوان الشركة، يعنى سيكون اسم الشركة مكتوبا على الصناديق التى رأيتها فى الفيلا الغامضة!».

شرد «تختخ» قليلا ثم قال:

«هذه فكرة أيضا، ولذلك تصبح علاقتنا «بأدهم» ضرورية، فمن نافذة غرفته يمكن معرفة اسم الشركة بواسطة نظارتى المكبرة».

●●●●●●

فى الصباح، تحدث «تختخ» تليفونيا «لأدهم» حتى يلتقوا فى موعد خروجه للرياضة، ووافق «أدهم» وقال إنه سيكون سعيدا بهم لأنه بلا أصدقاء، وتحدث «محب» إلى «المغامرين» يخبرهم بالموعد، وأنه سيكون فى انتظارهم.. وقبل الموعد بقليل كان «المغامرون» أمام فيلا «تختخ» بدراجاتهم، انضم إليهم «تختخ» وأخذوا طريقهم فى اتجاه فيلا «أدهم» الذى كان يقف فى انتظارهم، قدمهم إليه «تختخ» فامتلأ وجه «أدهم» بالدهشة وقال: «أنتم» المغامرون الخمسة» إننى أقرأ مغامراتكم فى مجلة «علاء الدين» وقد فكرت أن أكتب لكم، لكننى ترددت، وأنا أتمنى أن أنضم لكم، فهل يمكن أن تقبلونى معكم!».

فقال «تختخ»: «بالتأكيد.. يسعدنا أن تنضم إلينا!».

ركبوا دراجاتهم وانطلقوا فى شوارع «المعادى» الهادئة، فجأة قال «أدهم»:

ها هو حارس الكلاب فى الفيلا المجاورة لفيلتنا!».

كان الرجل القصير الذى رآه «تختخ» و«محب» يأخذ طريقه إلى الفيلا الغامضة فقال «تختخ»: سوف أتبعه وابقوا أنتم فى رياضتكم!».

تتبعه «تختخ» عن بعد حتى وصل إلى الرجل القصير، وأخرج مفتاحا من جيبه وفتح البوابة ثم دخل، وترك البوابة مفتوحة، و لم تمض دقائق حتى ظهرت عربتا نقل، ودخلتا الفيلا، حاول «تختخ» أن يقرأ ماهو مكتوب على الصناديق التى كانت تحملها، لكنه لم يستطع.. فقط ظل فى مكانه، مرت نصف ساعة ثم ظهرت عربتا النقل خارجتين، وقد أنزلت حمولتهما، ثم أغلقت البوابة، رن تليفونه المحمول، وكان المتحدث «محب» جاء صوته يقول:

«لماذا تأخرت، هل وصلت لشىء؟!».

تختخ: لا يوجد شىء جديد! إننى فى الطريق إليكم!».

انضم «تختخ» للمغامرين فسأل «أدهم»:

«لماذا أنتم مهتمون بهذا الحارس، هل هناك لغز!».

ابتسم «تختخ» وقال: «نعم؟!».

خرج «أدهم» وظهرت على وجهه السعادة وقال:

إذن، أشركونى معكم، فأنا أحب مغامراتكم التى أقرأها فى المجلة!».

تختخ: «نحن فعلا فى حاجة إليك!».

أدهم: «إذن كلفونى بأى عمل!».

تختخ: «هيا الآن نكمل رياضتنا» وغدا سوف تعرف دورك فى اللغز!».

أخذوا طريقهم إلى كورنيش النيل فى «المعادى» كان الجو باردا قليلا.. وإن كانت السماء صافية، قضوا بعض الوقت يتسامرون، ثم اتفقوا على العودة، وقبل أن يتركوا أدهم» قال «تختخ»:

«غدا سوف آتيك فى الصباح، ليبدأ دورك فى اللغز!».

أدهم: «سوف أكون سعيدا أن أقوم بدور، فأنا أعرف أن «المغامرين الخمسة» يقومون بأعمال الخير ويساعدون الناس الذين يحتاجون المساعدة!».

عندما ودعهم «أدهم» ودخل فيلته، كان «المغامرون» يمرون من أمام الفيلا الغامضة فرأوا بوابة الفيلا تفتح، ويخرج الرجل القصير ويغلق البوابة وكانت أصوات الكلاب تأتى من بعيد.فقالت «نوسة»:

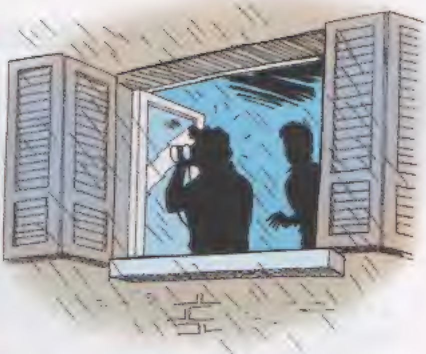

«لقد تأكدنا أن الكلاب لا تظهر إلا فى الليل!»

●●●●●●

افترق «المغامرون»، ودخل «تختخ» فيلته، كان يفكر فيما سوف يفعله غدا، وعندما دخل غرفته أخرج نظارته المكبرة من درج المكتب ووضعها فى حقيبته، ثم أبدل ثيابه واستلقى فى سريره، وأخذ كتابا من فوق «الكومودينو» واستغرق فى القراءة!

●●●●●●

عندما استيقظ فى الصباح، كان جرس تليفون «تختخ» يتردد، وجاء صوت «أدهم» يلقى عليه تحية الصباح، ثم قال:

أدهم: «لقد تأخرت، إننى فى انتظاره!»

ابتسم «تختخ» وقال: «إن الوقت لا يزال مبكرا!»

أدهم: «لكننى أريد أن أعرف دورى فى اللغز!»

تختخ: «إننى فى الطريق إليك!»

أدهم: «إننى لم أر «زنجر» كلبكم العزيز معكم، عندنا كلب مثله وقد نسميه «زنجر»!

تختخ: «سوف تراه اليوم!»

تناول «تختخ» إفطاره وسأل دادة «نجيبة»:

«هل تناول «زنجر» إفطاره؟!»

نجيبة: «منذ ساعة، فقد ظل يزوم ويبدو أنه كان جوعان!»

ركب «تختخ» دراجته، فقفز «زنجر» خلفه، واتجه إلى حيث فيلا «أدهم» فوجده ينتظر على باب الفيلا ومعه كلبه، نبح كلب «أدهم» عندما رأى «زنجر» الذى لم يرد على نباحه، وعندما نزل من فوق الدراجة، اتجه إلى كلب «أدهم»، ووقف «تختخ» و«أدهم» يراقبهما.. كان كل من الكلبين يتشمم الآخر، ثم اتجه كلب «أدهم ودخل الفيلا فى حين بقى «زنجر» واقفا أمام «تختخ»، وعندما دخلا الفيلا، تبعهما «زنجر» فى هدوء، اتجها إلى غرفة «أدهم»، فاتجه «زنجر» إلى حيث الكلب الآخر، وفى غرفة «أدهم» قال:

أدهم: «ما هو دورى الآن؟»

ابتسم تختخ وقال عليك إن تفتح النافذة، اندهش أدهم وقال: هل هذا دورى فقط؟! تختخ: سوف تعرف الآن.

ذهب «أدهم» وأزاح الستار عن النافذة، ثم فتحها، فى نفس الوقت كان «تختخ» قد أخرج نظارته المكبرة من حقيبته، واتجه إلى النافذة، ورفع النظارة أمام عينيه، وبدأ يستعرض ما هو ملقى فى الحديقة، ثم تجاوزه إلى الصناديق المرصوصة والمغطاة، فلم يتبين شيئا، قال فى نفسه: «لابدمن النزول إلى الحديقة «نظر الى «أدهم» وقال:

«هيا ننزل إلى الحديقة!»

أدهم: «لماذا.. وعم تبحث؟!»

تختخ: «سوف تعرف!»

نزلا إلى الحديقة، فاتجه «تختخ» إلى شجرة عتيقة، وقال «لأدهم»:

«اصعد إلى غرفتك وراقبنى، إن وجدت أحدا فاطلق صفارة مرتين!»

تسلق «تختخ» الشجرة، فى حين انصرف «أدهم» إلى غرفته، أصبح «تختخ» عند الفرع الذى يتدلى إلى داخل حديقة الفيلا الحمراء الغامضة.. ظل يحدد المكان الذى سينزل فيه، ثم استلقى على الفرع الضخم، وزحف حتى أصبح داخل حديقة الفيلا الغامضة. لكن الفرع كان عاليا.. فكر أنه إذا نزل فلن يستطيع العودة مرة أخرى.. أخرج من حقيبته حبلا متينا وربطه فى الفرع، ثم نزل عليه إلى الحديقة وعندما لامست قدماه الأرض ترك الحبل، اتجه مباشرة إلى الصناديق المغطاة. فجأة سمع صوت موتور سيارة. انصت جيدا.. كان الصوت يقترب. أسرع يندس بين الأشياء المهملة، ظهرت عربة نقل.. رأى من مكانه الرجل القصير يشير إلى كومة الصناديق وظهر ثلاثة رجال أخذوا ينقلون الصناديق، ويضعونها فوق العربة، وقال

واحد منهم: «سوف نعود لنقل الباقى، ثم انصرفت العربة. وظل الرجل القصير واقفا، ترددت صفارة مرتين، فعرف أنه «أدهم» وقال «تختخ» فى نفسه: «المغامرون » لا يقعون فى مثل هذا الخطأ. فهو يمكن أن يكشف وجودى!» رأى الرجل القصير وهو يذهب إلى بيت الكلاب الذين استقبلوه بنباح هادىء. ظل الرجل القصير يداعب الكلاب من وراء السلك الذى يغطى الباب، ثم انصرف مختفيا.. فكر «تختخ»: «إنه لو أصدر أى حركة فقد تسمعها الكلاب ويقلبون الدنيا نباحا».. ظل فى مكانه لا يتحرك، لكنه أخذ يبحث بعينيه وسط الأشياء المهملة.. كانت الأشياء صناديق مكسورة وكاوتش سيارات قديما.. وحوضا مكسورا.

ركز نظره بين كاوتش السيارات، فرأى عدة مواسير مكومة بين إطارات السيارات قال فى نفسه: «هل يمكن أن تكون هذه المواسير بقايا الكرسى المتحرك؟!».. تحرك من مكانه فى حذر حتى اقترب منها. مد يده وسحب إحدى المواسير. فوقع إطار قديم وأحدث صوتا لكنه لم يكن عاليا. تجمد مكانه بعد أن ترك الماسورة، اهتز المحمول فى جيبه فعرف أن أحد المغامرين يتحدث إليه.. ضغط على المحمول وأغلقه. مر وقت فمد يده وحاول تخليص الماسورة فى هدوء، لكنها كانت محشورة بشكل يصعب معه سحبها، قال فى نفسه: «انتظر حتى تعود السيارة وتحمل الصناديق وتنصرف وينصرف هذا الرجل القصير، فهو لن يعود إلا آخر النهار ليطلق الكلاب، ونحن مازلنا فى أول النهار.

ظل مكانه لا يتحرك. كان يخشى أن يتصرف «أدهم» تصرفا يكشف وجوده. خصوصا وقد مر وقت طويل.. منذ نزل إلى حديقة الفيلا الغامضة، فجأة أظلمت السماء وبدأ رذاذ خفيف يتساقط.

لم يكن هناك ما يحتمى به.. أخذ الرذاذ يزداد، وبدأت ملابسه تبتل.. فكر: «هل ينصرف الآن.. وإذا ظهر الرجل القصير، قال أحدهم: ننتظر حتى يتوقف المطر، ثم ننقل حمولتنا.

فكر: «لو استمر المطر فإنه لا يستطيع أن يغادر مكانه! بحث بعينيه عن شىء يمكن أن يحتمى تحته.

رأى قطعة مشمع محشورة بين إطارات السيارات.. مد يده، أخذ يسحبها فى هدوء.. استجابت له وانزلقت بسبب مياه المطر.. وضعها فوق رأسه واحتمى بها، فمنعت عنه المطر، بعد وقت بدأ المطر يتوقف، وأضاء ضوء الشمس المكان وسمع أحدهم يقول: «هيا بسرعة قبل أن يعود المطر مرة أخرى!»

ظهر الرجال وبدأوا فى حمل الصناديق حتى انتهوا منها وتحركت السيارة تغادر الفيلا.. سمع صفارة «أدهم» مرتين، فقال فى نفسه: «هل ظهر أحد جديد!» لكنه بعد دقائق سمع صوت إغلاق بوابة الفيلا، ففهم أن الرجل القصير قد غادرها. أنزل المشمع من فوق رأسه.. ومد يده يسحب الماسورة المعدنية.. كانت محشورة. لكنه ظل يسحبها فى هدوء حتى استجابت له وعندما أصبحت فى يده أخذ يفحصها فوجدها مفرغة. وضعها على جانب، ثم أخذ يبحث عن مواسير أخرى.. استغرق ذلك جهداً، فالأشياء مكومة فوق بعضها بعضا بطريقة عشوائية، عثر على ماسورة أخرى فتفحصها، ثم وضعها بجوار الماسورة الأولى. فجأة انبعثت أضواء من داخل الفيلا الغامضة. فعرف أن أحدا بداخلها.. وربما يكون الرجل القصير لم ينصرف وأنه دخل الفيلا.. وأنه عاد مرة أخرى. فكر بسرعة: «ماذا يفعل الآن وهل ينصرف ويعود فى وقت آخر. «فجأة انفتحت نوافذ الفيلا. تجمد فى مكانه، وقال فى نفسه: «لو أطل أحد من النوافذ الخلفية. فقد يكتشف وجودى!»

بهدوء انسحب فى اتجاه الحبل المربوط فى فرع الشجرة، وتسلق إلى الفرع حتى أصبح فوق الشجرة، ونزل فى حديقة «أدهم» الذى جاءه بسرعة واندهش عندما رأى ثيابه المبللة بالمطر، فأخذه إلى غرفته ليجفف ثيابه. لقد كانت مغامرة، لكن من الضرورى تكرارها فى يوم آخر.. فقد اقترب من حل اللغز!

البقية فى الحلقة القادمة

المغامرون الخمسة فى ..

بقلم: محمـود سـالم

رسوم: عصام الشوربجى

الحلقة الحادية عشرة : الوصول إلى الحل!

ملخص مانشر: فى سبيل معرفة اسم شركة الاستيراد والتصدير التى يعمل بها صاحب الفيلا الغامضة وعنوانها، استعان (تختخ) بالصبى (أدهم) ، الذى صار صديقا للمغامرين، فى دخول الفيلا الغامضة، فمن خلال نافذة حجرة الصبى استغل (تختخ) فرع الشجرة المجاورة لها وهبط من خلاله إلى حديقة الفيلا الغامضة، وقبل أن يحاول قراءة اسم الشركة فوق الصناديق المغطاة فى الحديقة، فوجئ بظهور عربة نقل بدأت فى شحن الصناديق.. اختبأ (تختخ) بين الأشياء المهملة، ولاحظ وجود عدة مواسير مفرغة بين إطارات السيارات، وبعد رحيل سيارة النقل راح يفحص المواسير وقد شك فى كونها بقايا الكرسى المتحرك، ولما لاحظ (تختخ) وجود حركة وأضواء بداخل الفيلا خشى من انكشاف أمره فعاد بنفس الطريقة إلى فيلا (أدهم) وقد أدرك أنه اقترب من حل اللغز وأن عليه تكرار المغامرة.

بينما كان «تختخ» يجفف ثيابه سأله «أدهم» :

«لماذا نزلت إلى حديقة الفيلا المجاورة ؟!» !

تختخ : «لاكتشف حل اللغز !»

أدهم : «وماهو اللغز !»

ابتسم «تختخ» وقال : «سوف تعرفه فيما بعد.. فهو حكاية طويلة !»

اهتز المحمول فى جيبه. فنظر فيه وكان المتحدث «محب» الذى قال :

«أين أنت الآن ؟!»

رد «تختخ» : «عند صديقنا «أدهم» !»

محب : «هل بدأت شيئا !»

تختخ : «نعم.. إننا نقترب من حل اللغز، أقترح أن نلتقى آخر النهار !»

انتهت المكالمة، بينما كان «أدهم» ينظر من نافذة غرفته يحاول أن يعرف لماذا نزل «تختخ» إلى الحديقة، وماهو اللغز الذى نزل من أجله. التفت بسرعة إلى «تختخ» وهمس :

«تعال.. انظر !»

أسرع «تختخ» إليه، ونظر من النافذة.. كانت سيارة نقل تقوم بتحميل بعض الصناديق ورأى ماهو مكتوب على أحدها بعد أن كشفوا الغطاء الذى يغطيها. أسرع إلى نظارته المكبرة.. وأعاد النظر إلى ماهو مكتوب.. وقرأ اسم الشركة بينما كان الرجل الذى يحمل الصندوق قد تحرك. فلم يستطع قراءة عنوانها.. قال فى نفسه : «لا بأس يمكن معرفة العنوان !»

ظل يراقب الرجال الذين ينقلون الصناديق إلى السيارة لكنه لم يستطع أيضا قراءة عنوان الشركة.. انتهى الرجال من تحميل السيارة التى تحركت حتى اختفت.. فجأة امتلأت ملامح «تختخ» بالدهشة.. وقال فى نفسه : «هل ظهر أخيراً؟!» «فقد رأى «نوار» متجهاً إلى حيث بيت

الكلاب، وخلفه الرجل القصير.
نبحت الكلاب فجاء صوت «زنجر» ينبح وكأنه يرد عليها.. وتبعه نباح كلب «أدهم».. ورأى «تختخ» «نوار» وهو يداعب الكلاب.. رفع نظارته المكبرة إلى عينيه.. وأخذ يراقب ملامح «نوار» التى كانت تبدو جادة تماماً، ثم تحدث إلى الرجل القصير.. وانصرف. فكر «تختخ» : «هل يسرع بالنزول إليه، ويلتقى به ؟».

نظر إلى «أدهم» وقال له :
«هيا نتريض قليلاً !»
سأل «أدهم» : «هل هناك شىء؟!»
تختخ : «لا شىء.. لكن الشمس قد ظهرت وهى فرصة لأن نمارس رياضتنا المفضلة بالدراجات !»
نزلا إلى الحديقة، وأطلق «تختخ» صفيراً، فظهر «زنجر» يجرى إليه وحده.. ركب دراجته فقفز «زنجر» خلفه.. كان «أدهم» يراقب ذلك متبسما فركب دراجته هو الآخر وخرجا إلى الشارع.. اتجه «تختخ» إلى مدخل الفيلا الغامضة.. ومر من أمامها.. كانت بوابتها مغلقة..
قطع «تختخ» و «أدهم» الشارع حتى نهايته، ثم عادا مرة أخرى وقبل أن يقتربا من بوابة الفيلا الغامضة، شاهد «تختخ» سيارة مرسيدس سوداء تخرج فقرأ أرقامها التى كانت واضحة تماما خصوصا أنها كانت تسير فى اتجاههما.. وعندما مرت بجوارهما حاول «تختخ» أن يرى من بداخلها، لكن زجاج السيارة الأسود كان يخفى الجالس.. استعاد رقم السيارة فى ذاكرته حتى لا ينساه.. وكان الرقم صغيراً.. وعندما وصل إلى ڤيلا أدهم ودعه إلى لقاء الغد.. أخذ تختخ طريقه إلى ڤيلته وعندما دخل غرفته أبدل ثيابه، ثم استلقى على سريره.. كان يستعيد ماحدث، وكذلك الماسورتان اللتان وجدهما فى حديقة الفيلا الغامضة ورؤية «نوار» واسم الشركة، وتوقف عند اسم الشركة وتساءل بينه وبين نفسه : «كيف الوصول إلى عنوان الشركة فى النهاية قال : «عندما يجتمع «المغامرون» سوف يفكرون معا !»

****

فى ڤيلا «محب» حيث يجتمع «المغامرون» كان «تختخ» لم يصل بعد.. قالت «لوزة» :
«لقد نسينا «شمس» يجب أن نزورها !»
نوسة : «نحن لم ننسها، فهى التى بدأ بها اللغز ومنها سوف نعرف ماذا حدث لها.. وكيف أصبحت وحدها فوق الكرسى المتحرك ؟!»

دخل «تختخ»، كان يعطس بتأثير المطر الذى نزل عليه فى حديقة الفيلا الغامضة وعندما جلس سأله «عاطف» : «لماذا تعطس ؟!»
حكى لهم «تختخ» ماحدث، فقالت «نوسة» :
«كان لابد أن تلبس ملابس المطر !»
تختخ : «كانت الشمس ساخنة أول النهار، ولم أكن أظن أن الجو سوف يتغير ! لكن هذا ليس هو المهم!»
فسألته : «لوزة » بسرعة : «وماذا هو المهم؟ !»
تختخ : «عثرت على ماسورتين تشبهان مواسير الكرسى المتحرك، لكن لم أستطع فحصهما، وسوف أفعل ذلك غداً، فلابد من العثور على بقية الكرسى، خصوصاً قاعدته التى عليها شعار واسم الشركة التى صنعته والأهم !»
توقف عن الكلام فقالت «لوزة» !
«وماذا هو الأهم؟!»
تختخ : «عرفت اسم الشركة !»
عاطف : «هذا مهم !»
محب : «وعرفت عنوانها؟!»
تختخ : «للأسف لم أستطع رغم أننى استعملت نظارتى المكبرة !»
قالت «نوسة» بحماس : «لا يهم.. فنحن نستطيع الوصول إلى عنوانها الآن !»
ثم انصرفت فجأة.. اندهش المغامرون «لتصرف «نوسة»، غير ان «تختخ» استمر فى الكلام.. وأخبرهم برؤية «نوار» فى حديقة الفيلا الغامضة.. ورؤيته للسيارة المرسيدس السوداء خارجة من بوابة الفيلا..عادت «نوسة» وهى

تناول إفطاره وركب دراجته وخلفه «زنجر» واتجه إلى فيلا «أدهم» في الطريق رن تليفونه، وكان المتحدث «أدهم» الذى أخبره أن عدة سيارات نزلت حمولتها مبكرا وانصرفت، وأنه فى انتظاره.. وقبل أن ينهى مكالمته كان «تختخ» يمر من أمام الفيلا الغامضة، ورأى الرجل القصير يغلق البوابة.. وينصرف، فقال فى نفسه: «إذن سيكون لدى وقت يكفى للبحث!

تحمل كتابا متوسط الحجم..

فقال «محب»: «دليل التليفونات..»

جلست «نوسة» وقالت: «دليل الشركات.. وفيه كل أسماء الشركات الموجودة فى بلدنا.. سوف نعرف عنوان الشركة ونعرف تليفوناتها أيضا!»

نظرت إلى «تختخ» وسألته!

ما هو اسم الشركة؟!

تختخ: «شركة «الأنوار» للتصدير والاستيراد!»

قال «عاطف»: إذن اسم «نوار» ليس اسما مزيفا!

أخذت «نوسة» تقلب صفحات الدليل، وتمر بأصبعها على أسماء الشركات ثم صاحت فجأة: «هذا هو اسمها» الأنوار للتصدير والاستيراد وعنوانها ٢٤٩ شارع الجمهورية!

سألت «لوزة» وأين يقع شارع «الجمهورية»؟!

وقف «محب» وهو يقول:

«هيا إلى الكمبيوتر!»

دخلوا غرفة «محب» حيث يوجد جهاز الكمبيوتر، فجلس أمامه واستدعى خريطة «القاهرة» ثم أخذ يبحث عن شارع «الجمهورية» حتى وضع أصبعه عليه وقال:

محب: «إنه يمتد من ميدان «رمسيس» إلى ميدان «الأوبرا»!

واتفق «المغامرون الخمسة» على أن يقوم «محب» بمراقبة الشركة، فهو الذى يعرف «انوار»، أما تختخ فإنه سيقوم بمهمته فى الفيلا الغامضة بحثا عن بقية الكرسى المتحرك!

فى الصباح استيقظ «تختخ» نشيطا فقد نام مبكرا..

فى الصباح نفسه أخذ «محب» طريقه إلى وسط القاهرة عن طريق «المترو» ونزل فى ميدان «رمسيس»، اتجه إلى حيث يبدأ شارع الجمهورية وبحث عن أرقام العمارات وعرف أن رقم ٢٤٩ يقع فى منتصف الشارع وأمام عمارة من عشرة طوابق قرأ رقم ٢٤٩، وقف على الرصيف المقابل، حتى يراقب الداخلين والخارجين منها:

كان الوقت لايزال مبكرا، ولم تفتح المحلات أبوابها بعد، وكانت حركة الشارع خفيفة.. أخذ يقرأ لافتات معلقة على أدوار العمارة، لكنه لم يقرأ بينها اسم «شركة الأنوار للتصدير والاستيراد».. تساءل بينه وبين نفسه: «لماذا لا يوجد اسم الشركة مثل بقية الشركات الأخرى؟».. قطع الشارع إلى الرصيف المقابل حيث توجد العمارة.. فرأى على مدخلها عددا كبيرا من اللافتات من بينها لافتة نحاسية عليها اسم الشركة، فكر: «هل يظل أمام العمارة، أو يبتعد حتى لا تقع عينا «نوار» عليه وهل لا يزال يذكره».. فى النهاية قرر أن ينتقل الى الرصيف الآخر، وأخذ يراقب مدخل العمارة.

نزل «تختخ» إلى حديقة الفيلا الغامضة عن طريق فيلا «أدهم» واتجه مباشرة إلى الأشياء القديمة المهملة .. وأخذ يبحث عن الكرسى المتحرك أو بقاياه.. لمح أسفل كومة المهملات عجلتى الكرسى المتحرك لكن الوصول إليهما كان صعبا.. ظل ينقل الأشياء من فوقها.. فجأة سمع صفارتين متتاليتين، ففهم أن «أدهم» يحذره من وصول أحد، اختبأ خلف كومة المهملات.. بعد قليل

ظهر الرجل القصير يحمل كيسا على ظهره، ويتجه إلى بيت الكلاب ثم أنزل الكيس ، فنبحت الكلاب.. فتح لها الباب فاندفعت خارجة تتقافز حوله.. فتح الكيس وأخرج كمية من اللحوم وضعها أمامها.. فهجمت عليها. وظل هو يراقبها.

كان «تختخ» يراقب ما يدور أمامه وهو يفكر: «لو أن الكلاب شمت رائحته فسوف تندفع نحوه» نظر في اتجاه الحبل المعلق في فرع شجرة فيلا أدهم، وقال في نفسه: «لو أن الرجل القصير نظر في اتجاه الحبل فسوف تكون مشكلة!» ظل «تختخ» منكمشا خلف كومة المهملات، لكنه كان يرى من خلال فتحات فيها، الرجل القصير وهو يراقب الكلاب، التي التهمت اللحوم التي أمامها.. فأشار الرجل إلى باب البيت فعادت الكلاب ودخلته. أغلق عليها الباب وانصرف. ظل «تختخ» يراقبه حتى اختفى. انتظر قليلا، ثم سمع صفارتين متتاليتين، فهم أن الرجل القصير قد غادر الفيلا. عاد من جديد ينقل المهملات من فوق عجلتي الكرسي المتحرك.. فجأة وجد المواسير الباقية للكرسي. كانت مقطعة، أمسك واحدة منها ورفعها أمام عينيه. فعرف أنها مفرغة لكن لفت نظره نزول مسحوق أبيض قليل منها، تطاير في الهواء، أخرج من حقيبته ورقة صغيرة وضعها أسفل الماسورة. ثم دق عليها بهدوء.. فتساقط بعض المسحوق الأبيض. طوى الورقة بإحكام ثم أعادها للحقيبة، وعاد مرة أخرى لنقل المهملات من فوق عجلتي الكرسي المتحرك حتى وصل إليها. وكانت قاعدة الكرسي لاتزال مشتبكة بالعجلتين. قلبها فرأى علامة المصنع وكلمة صنع في «ألمانيا».. كان يقفز من الفرح.

أعاد الأشياء المهملة إلى مكانها فوق عجلتي الكرسي وانسحب في هدوء، تسلق الحبل حتى فرع الشجرة. ثم نزل الحبل وزحف فوق الفرع حتى أصبح فوق الشجرة.

كان «محب» واقفا على الرصيف الآخر يراقب العمارة المقابلة. كانت الحركه قد نشطت في الشارع، وفتحت المحلات أبوابها، وكان هناك داخلون إلى العمارة، وخارجون منها لكن ليس من بينهم من ينتظره. فجأة وصلت سيارة مرسيدس بيضاء ونزل منها رجل أنيق لم يستطع «محب» تبين ملامحه، ودخل العمارة. سأل «محب» نفسه: «هل يكون هذا «نوار» أنه في حجمه تقريبا، وربما يستخدم أكثر من سيارة ويبدو أنه يفضل المرسيدس. فقد شاهدنا المرسيدس السوداء ونحن عائدون من «حلوان» ورأها «تختخ» خارجة من الفيلا الغامضة. لم يتحرك «محب» من مكانه. فقد كان عليه أن ينتظر خروجه.

في غرفة «أدهم» كان «تختخ» يتحدث إلى المفتش «سامي» ويخبره بما وجده في الحديقة من بقايا الكرسي المتحرك ووجود علامة الشركة الألمانية. فقال المفتش «سامي» إنه في مأمورية خارج «القاهرة» وإنه سيكون في مكتبه غدا وسوف ينتظره. عندما انتهت المكالمة سأله أدهم: «من هو المفتش «سامي»؟!».

تختخ: «سوف أجيب عن كل أسئلتك عندما ينتهي اللغز، وإنني أشكرك لأنك تقوم بدورك بطريقة ممتازة!» اندهش «أدهم» وسأل: «وأين هو دوري الذي أقوم به؟!» ابتسم «تختخ» وقال: كل ما تقوم به الآن، هو دورك وسوف تعرف أهمية ما تقوم به!

ثم ودعه وانصرف وخلفه «زنجر»!

كان «محب» لايزال في مكانه يراقب مدخل العمارة، فجأة وصلت مرسيد سوداء وقفت ونزل منها من يركبها، امتلأت ملامح «محب» بالدهشة لقد كان راكب السيارة المرسيدس هو «نوار» نفسه. دخل العمارة فأسرع «محب» يتصل «بتختخ» ليقول له في المحمول: «لقد تأكد ما كنا نفكر فيه، ورد عليه «تختخ» وعندي ما يثبت ذلك!».

البقية في الحلقة القادمة

المغامرون الخمسة فى ..

بقلم: **محمود سالم**

رسوم: **عصام الشوربجى**

الحلقة الثانية عشرة والأخيرة: القبض على «نوار»!

ملخص مانشر: بات المغامرون الخمسة قاب قوسين أو أدنى من حل لغز الفتاة المشلولة، فقد نجح (تختخ) فى معرفة اسم شركة الاستيراد والتصدير التى يعمل بها صاحب الفيلا الغامضة، وبالاستعانة بدليل التليفونات عرفوا عنوانها.. وفى الوقت الذى كان (محب) يراقب فيه مدخل العمارة التى تحوى الشركة، كان (تختخ) يواصل مهمته فى البحث عن بقايا الكرسى المتحرك فى حديقة الفيلا الغامضة، وبالفعل نجح فى العثور على بقاياه وتأكد أنه نفس الكرسى المقصود، كما لاحظ أن مواسير الكرسى مفرغة وبها بقايا مسحوق أبيض أخذ عينة منه لفحصها، ثم اتصل بالمفتش (سامى) الذى اتفق معه على اللقاء فى مكتبه فى اليوم المقبل.. أما (محب) فقد فوجئ بـ (نوار) يصل إلى الشركة مستقلا سيارة مرسيدس سوداء، ثم يدخل إلى العمارة.

آخر النهار اجتمع «المغامرون الخمسة» فى فيلا «محب» . كانت تبدو عليهم السعادة، فقد عرفوا كيف يحلون لغز الفتاة المشلولة، لكن «لوزة» سألت: «وماهو هذا المسحوق الأبيض الذى نزل من ماسورة الكرسى المتحرك!»

تختخ: «هذا ما سنعرفه عندما التقى المفتش «سامى» غدا».

أخذ «المغامرون الخمسة يستعيدون خطواتهم منذ عثر «زنجر» على الفتاة المشلولة على كرسيها المتحرك، فى ذلك الجو الشتوى، وتحركهم لحل لغز تلك الفتاة واكتشاف الفيلا الحمراء الغامضة التى كانت الفتاة محجوزة فيها، ثم حادثة «نوار» عندما أرادت سيارة مجهولة أن تقضى عليه ودخول الفيلا مع «نوار» ، فجأة تساءلت «لوزة»:

«لكننا لم نعرف أصحاب السيارة المجهولة؟!

رد «تختخ»: «هذا سنعرفه من «نوار» بعد القبض عليه، فلابد أنه سيعترف بمحاولة التخلص منه بالسيارة المجهولة. فهو يعرف أعداءه!»

قال «عاطف»: «علينا أن نستعيد الأدلة التى حققناها للقبض على «نوار»!.

أخذ «تختخ» يعدد الأدلة:

١- العثور على الكرسى المتحرك فى الفيلا الغامضة.

٢- المسحوق الأبيض الذى ظهر فى ماسورة الكرسى.

٣- تعرف «شمس» على الرجل الذى خطفها من الحديقة.

سألت «لوزة» لكن شمس لم تنطق بعد!

قالت «نوسة»: «إذن علينا بزيارتها قبل أى شىء. فقد تكون قد نطقت!»

واتفق «المغامرون» أن يذهبوا إلى «شمس» فى فيلتها «بحلوان».. على أن يذهب «تختخ» للقاء المفتش «سامى»

غدا.
في الصباح اجتمع «المغامرون» واتجهوا إلى «المترو» ليأخذوا طريقهم إلى «حلوان»، في حين أخذ «تختخ» طريقه للقاء المفتش «سامي» الذي كان ينتظره في مكتبه، وما إن دخل «تختخ» المكتب وقبل أن يتحدث في شيء أخرج الورقة التي بها المسحوق الأبيض من حقيبته، وقدمها للمفتش «سامي» الذي ظهرت عليه الدهشة، مد يده فأخذ الورقة المطوية بعناية، وسأل «تختخ»:
«ما هذا»؟!
تختخ: «أظن أنها دليل عملية التهريب، عندما تم استبدال الكرسي المتحرك بعد خطف «شمس»!.
فتح المفتش «سامي» الورقة بحذر، ثم قربها إلى أنفه وشمها، ثم نظر إلى «تختخ» وقال: «كما توقعت.. مخدرات بيضاء.!.
ثم سأل «تختخ» عن مكان مواسير الكرسي المتحرك، فأخبره «تختخ» بمكانها، وأخبره برقم السيارة المرسيدس السوداء التي رآها خارجة من الفيلا الغامضة. رفع المفتش «سامي» سماعة التليفون وتحدث إلى إدارة المرور للبحث عن مالك السيارة التي تحمل هذا الرقم. وسأل «تختخ»:
«وماهي خطواتكم القادمة!»
تختخ: «ذهب المغامرون إلى «شمس»!
قطع رنين التليفون كلام «تختخ»، فرفع المفتش «سامي» سماعة التليفون واستمع للمتحدث في الطرف الآخر وكانت إدارة المرور. وضع السماعة . ثم نظر إلى «تختخ» وقال إنه نفسه «نوار سعيد نوار»!
وما إن انتهى من جملته، حتى رن تليفونه المحمول، واستمع إلى المتحدث وملأت وجهه ابتسامة عريضه،
في نفس اللحظة رن جرس تليفون «تختخ» المحمول، وكان المتحدث «محب». امتلأ وجه «تختخ» بالفرحة وهو يستمع لما قاله «محب». كان المفتش «سامي» قد أنهى مكالمته فنظر إلى «تختخ» الذي كان قد أنهى مكالمته هو الآخر وقال له:
«مفاجأة سوف تسعدك كثيرا!»
ابتسم «تختخ» وقال «وأنا عندي مفاجأة «لقد نطقت «شمس»!
غرق المفتش«سامي» في الضحك ، ثم قال
«هذه هي المفاجأة . لقد كان والد «شمس» يحدثني الآن!»
وضحك هو و«تختخ» وقال:
«الآن، لقد انتهى كل شيء، وسوف يتم القبض على «نوار» غدا عندما يكون في الفيلا، فنحن نراقبه منذ مدة وهو يذهب إلى الفيلا الحمراء يوميا في الواحدة بعد الظهر. فإلى اللقاء هناك!
عندما ودع المفتش «سامي» «تختخ» قال له:
«لا داعي لإحضار «زنجر» معك!»
فهم «تختخ» ما يقصده المفتش «سامي»، فودعه وانصرف.
في طريق العودة رن تليفونه المحمول وكان المتحدث «محب» الذي أخبره أنهم عائدون الآن، على أن يلتقوا في مكان الاجتماع. أخذ «تختخ» طريقه إلى ڤيلته، حيث ركب دراجته وخلفه «زنجر». واتجه إلى ڤيلا «محب» قال في نفسه: «كنت أتمنى أن يشترك » زنجر في القبض على «نوار» غدا. لكنى أعرف أن الكلاب البوليسية سوف تكون موجودة!» وعندما وصل إلى مكان الاجتماع كان «المغامرون» هناك.. ما إن رأته «لوزة» حتى هتفت: «شمس» سألت عنك!»
ابتسم «تختخ» وقال «هل نطقت تماما!»
نوسة : «ليس جيدا. فهناك بعض الحروف تسقط منها!»
وقال «محب»: «لقد وصفت «نوار» كاملا.. ووصفت الرجل القصير الذي كان مكلفا بتقديم الطعام لها!.
سأل «تختخ»: «هل تحدثت عن خروجها من الفيلا الغامضة في تلك الليلة التي وجدها «زنجر» فيها!»
عندما سمع «زنجر» اسمه زام وكأنه يعلن عن دوره، ربت عليه «تختخ»، وقال «عاطف»: «الرجل القصير هو الذي أخرجها من الفيلا ودفعها في أول الشارع!»
سأل «تختخ » مرة أخرى:

يريد أن يقطع الوقت حتى يأتى الموعد المحدد..
حاول أن يقرأ، لكنه لم يستطع الاستمرار فى القراءة. جلس أمام الكمبيوتر وأخذ يلعب مباراة شطرنج. استغرق فى اللعب. فجأة دقت الساعة فى غرفته الثانية عشرة والنصف. أطفأ الكمبيوتر وأسرع باستبدال ملابسه. سمع صوت «زنجر» ينبح فى هدوء، وكأنه يستدعيه للقاء «المغامرين»، نزل بسرعة، وركب دراجته. فقفز «زنجر» خلفه.. لكنه ربت عليه بطريقة جعلت «زنجر» يقفز مبتعدا عن الدراجة، شعر «تختخ» بالحزن لأنه عرف أن «زنجر» حزين، خرج بدراجته إلى أمام الفيلا . حيث كان «المغامرون» فى انتظاره بدراجاتهم. وأخذوا طريقهم إلى الفيلا الغامضة. وهناك كان ينتظرهم «أدهم» وقفوا إلى جانب يتبادلون الأحاديث بشكل هادئ. فجأة ظهرت المرسيدس السوداء، وفتحت بوابة الفيلا الغامضة، وقبل أن تغلق البوابة، كانت سيارة المفتش «سامى» تدخل خلفها ثم ظهرت سيارة شرطة وبداخلها كلب بوليسى ضخم، فتبعت سيارة المفتش «سامى» أسرع المغامرون بدخول الفيلا الغامضة فرأوا «نوار» والمفتش «سامى» الذى أخرج من جيبه ورقة المخدرات البيضاء، وقربها من أنف الكلب البوليسى. ثم أشار الى كومة المهملات التى فى الحديقة.
فانطلق الكلب إليها. وأخذ يتشمم، وينبح، فى حين اقترب «تختخ» من المفتش «سامى» وما إن رآه «نوار» حتى تجمدت ملامحه. همس «تختخ» للمفتش «سامى» يخبره عن وجود مخزن سرى فى الفيلا.
أخذ رجال الشرطة يرفعون

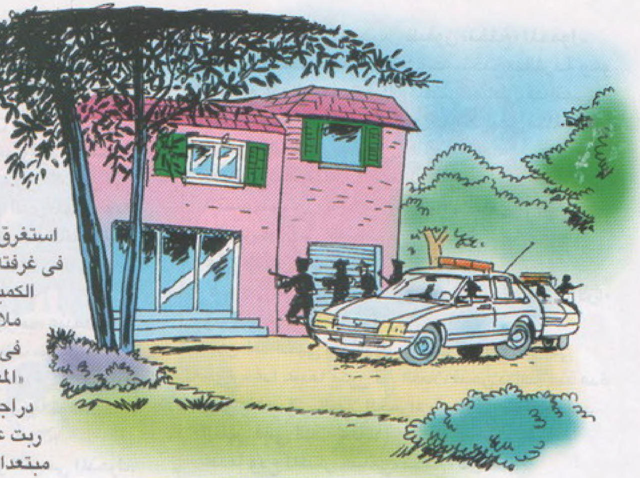

«وهل تحدثت عن كيف فقدت النطق!»
نوسة: «عندما خطفوها، حاولت أن تصرخ، لكن صوتها لم يخرج من فمها. ولذلك ظنوها بكماء وصماء أيضا، يعنى لا تتكلم ولا تسمع، لكنها كانت تسمع كل ما يدور بين «نوار» والرجل القصير، وقالت إن اسمه «غريب»، فقد كان «نوار» يناديه بهذا الاسم. وقالت إنهما كانا يتحدثان عن مخبأ!
همس «تختخ» لنفسه: «مخبأ!» لكنه فكر بسرعة: «إذن هناك مخبأ تختفى فيه المخدرات البيضاء. هذه معلومة يجب نقلها إلى المفتش «سامى» غدا!
واتفق «المغامرون الخمسة» على اللقاء غدا عند فيلا «تختخ» فى الساعة الواحدة ظهرا حسب التوقيت الذى وضعه المفتش «سامى» وقال «عاطف»: هل ندعو الصديق «أدهم» ليكون معنا!»
تختخ: «سوف أتحدث إليه لينضم إلينا عندما نصل إلى الفيلا الغامضة!»
عندما دخل «تختخ» غرفته سأل نفسه: «هل ستنضم إلينا «شمس» عند القبض على «نوار» أم أن المفتش «سامى» سوف يصحبه إلى فيلتها فى «حلوان»؟!
فمن الضرورى أن تتعرف عليه: «فكر قليلا ثم قال: «هل يمكن أن يكون «نوار» رجلا آخر غير الذى خطف «شمس» : أجاب لنفسه: «لا يهم» «فكل الادلة تشير إلى عملية التهريب باستبدال الكرسى المتحرك، وهو موجود فى حديقة الفيلا الغامضة!
فى الصباح، وقبل أن يتناول «تختخ» إفطاره، وضع «لزنجر» إفطاره فى مكانه المعتاد وظل يداعبه. كان

المهملات حتى أخرجوا قاعدة الكرسى المتحرك، فأمسك الكلب البوليسى بها وجرها إلى حيث يقف المفتش «سامى» و«نوار» الذى كان يقف مذهولا قال له المفتش «سامى» :

«أين المخزن ؟!»

نوار : «أى مخزن ؟!»

سامى : لاداعى للإنكار !

نوار : «لا أعرف عم تتحدث !»

فجأة نبح الكلب البوليسى وانطلق يجرى إلى الفيلا.. وهو يتشمم الأرض، حتى دخل الفيلا، كان مدرب الكلب يتبعه، فدخل خلفه. صحب المفتش «سامى» نوار فى حراسة الشرطة إلى داخل الفيلا. كان الكلب البوليسى ينبح داخل إحدى غرف الفيلا. دخل المفتش «سامى» و«نوار» إلى الغرفة.. كانت نفس الغرفة التى دخلها «تختخ» و«محب» ليلة حادثة «نوار». دخل الكلب تحت السرير. وأخذ ينبش الأرض بأظافره. طلب المفتش «سامى من رجال الشرطة إزاحة السرير إلى جانب الغرفة، وعندما أزاحوا السرير أخذ الكلب ينبش الأرض.. كان «تختخ» قد دخل الغرفة معهم. همس فى أذن المفتش «سامى» بكلمة، فطلب من قائد الكلب أن يبعده. تقدم «تختخ» وضغط بقدمه على بلاطة محددة فى أرضية الغرفة حيث كان الكلب ينبش، غير أن البلاطة لم تتحرك، ضغط على جانبها الآخر، فتحركت البلاطة، انحنى «تختخ» ونزعها فظهرت حفرة داخلها صندوق صغير، أخرجه «تختخ» وقدمه للمفتش «سامى». كان «نوار» يقف وهو لا يصدق، ولم ينطق بكلمة. فتح المفتش «سامى» الصندوق. فظهرت أكياس المخدرات البيضاء. نظر «نوار» إلى «تختخ» نظرة حادة وقال بصوت غاضب:

«أنت «فتحى» كيف عرفت!»

ابتسم «تختخ» وقال: «إنها قصة طويلة سوف تعرفها من المفتش «سامى»!.

تم القبض على «نوار» واقتياده إلى خارج الفيلا، وكانت المفاجأة، كانت «شمس» تجلس فى سيارة والدها وحولها «المغامرون» عندما رأت «نوار» صاحت:

شمس: «أه هو الذى خطفنى!»

امتلأ وجه «نوار» بالدهشة، فقد كان يظن أنها لا تنطق، ابتسم المفتش «سامى» وسأل والد «شمس»:

«كيف عرفت أننا هنا؟!»

والد شمس: «الصديق «محب» اتصل بى وأخبرنى بما يحدث، وكنت أريد أن أرى من خطف ابنتى وصحبتها حتى تتعرف عليه!»

وضع المفتش «سامى» رأسه على الفيلا الغامضة، واقتاد «نوار» إلى سيارة الشرطة وودع «المغامرين» وهو يقول لهم:

«إلى اللقاء فى مغامرة أخرى ولغز آخر!»

انطلقت سيارة الشرطة. وتحوط «المغامرون» حول «شمس» التى كانت تجلس فى المقعد الأمامى. فجأة وقعت مفاجأة جديدة. لقد ظهر «زنجر». اندهش والد «شمس» وهو يرى «زنجر» يتقافز حول «تختخ» الذى قال:

«كنت أعرف أنه سيحضر فهو لا يستطيع أن يبقى بعيداً عنى!»

هتفت «شمس» فى سعادة:

«إنه الكلب الذى رأيته ليلة أن كنت وحدى على الكرسى المتحرك!»

اقترب منها «زنجر» وشب بيده ناحيتها، فمدت يدها من نافذة السيارة تربت عليه وهى تقول:

«أنت الذى أنقذتنى!»

شكر ولد «شمس» المغامرين بحرارة، ودعاهم لحفل أقامه فى فيلته فى «حلوان» احتفالاً بعودة «شمس» وعودتها للكلام. وعندما تحركت سيارة «شمس» رفع «المغامرون الخمسة» أياديهم يلوحون لها حتى اختفت.

ابتسم «تختخ» وقال: «كما قال المفتش «سامى» .. إلى مغامرة جديدة ولغز جديد!»

تمت